نسخة إسماعيل القاضي من كتاب سيبويه
-دراسة مقارنة للمأثور منها-

د. عبد المجيد بن صالح الجار الله
قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

نسخة إسماعيل القاضي من كتاب سيبويه - دراسة مقارنة للمأثور منها -

د. عبد المجيد بن صالح الجار الله

قسم النحو والصرف وفقه اللغة – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٦/ ٢/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧/ ٣/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هذا البحث يتناول بالدراسة المأثور من نسخة إسماعيل بن إسحاق القاضي من كتاب سيبويه، وبلغ عدد المواضع التي وقفت عليها في فروق نسخة القاضي عشرين موضعاً في مواضع متفرقة من الكتاب.

بدأت هذا البحث بتمهيد عرضت فيه لترجمة إسماعيل القاضي، واتصاله بكتاب سيبويه بإيجاز، ثم تلا ذلك المبحث الأول في دراسة نسخة إسماعيل القاضي وأصلها، وعلى من قرئت عليه، وطرق وصولها إلينا، وما تضمنته من فروق عن نسخ الكتاب الأخرى.

ثم كان المبحث الثاني في دراسة ما جمعته من فروق نسخة القاضي، وموازنة تلك الفروق مع ما وقفت عليه من نسخ أخرى للكتاب وطبعتي بولاق وهارون، وبيان الأثر والراجح ما أمكنني ذلك، وقد جعلته في أربعة مطالب؛ أولها الاختلاف في العبارة، والثاني الاختلاف في المثال، والثالث الاختلاف في رواية البيت، والرابع الاختلاف في الأبنية وأمثلتها.

ثم ختمت البحث بخاتمة أودعت فيها أبرز ما وقفت عليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: إسماعيل القاضي، كتاب سيبويه، نسخ الكتاب، دراسة مقارنة.

Ismail Al-Qadi's Version of (Al-Kitab)
Comparative study of the transmitted differences

Dr. ABDULMAJEED SALEH ALJARALLAH
Department Syntax, Morphology and Philology – Faculty Arabic Language
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

Abstract:

This research is concerned with the transmitted differences between Ismail bin Ishaq Al-Qadi's version of (Al-Kitab); Sibawayh's book, and the number of differences that I found in various places of this version reached twenty differences. I started this research with an introduction in which I presented an introductory brief about Ismail Al-Qadi, and his connection with (Al-Kitab), Sibawayh's book. Then, I followed the first topic in the study of Ismail Al-Qadi's version; the way it reached us; the differences it contained from other versions. The second topic is to study what I collected from the differences in the version of Ismail Al-Qadi; compare these differences with what I found in other versions of (Al-Kitab); and the edition of Bulaq and Harun, and show the effect and the best correct view.

And then the conclusion that included the most important results.

key words: Ismail Al-Qadi, (Al-Kitab), manuscripts, version differences, Comparative study.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد عُني المتقدمون بدراسة الكتاب والتعليق عليه وبيان نسخه والاختلاف بينها، ومن هؤلاء إسماعيل بن إسحاق القاضي الذي عدَّه بعضهم من نظراء أبي العباس المبرد في علم كتاب سيبويه، وكانت له نسخة من كتاب سيبويه، وصلنا طرف منها من طريق ابن السراج والسيرافي والفارسي.

واجتمعت عندي –بحمد الله– مادة صالحة لمواضع من الكتاب تضمنت اختلافاً بين النسخ في نص الكتاب وفيها ذكر لنسخة القاضي، فعزمت على دراستها، وبيان ما تفارق فيه نسخ الكتاب الأخرى في هذا البحث الذي وسمته بـ"نسخة إسماعيل القاضي من الكتاب –دراسة مقارنة للمأثور منها–".

وتضمّن البحث تمهيداً ومبحثين وخاتمة.

أما التمهيد فعرضت فيه لترجمة إسماعيل القاضي، واتصاله بكتاب سيبويه بإيجاز.

وأما المبحث الأول فجعلته في دراسة نسخة إسماعيل القاضي وأصلها، وعلى من قرئت عليه، وطرق وصولها إلينا، وما تضمنته من فروق عن النسخ الأخرى.

وأمَّا المبحث الثاني فكان في دراسة ما جمعته من فروق نسخة القاضي، وموازنة تلك الفروق مع ما وقفت عليه من نسخ أخرى للكتاب وطبعتي بولاق وهارون، وبيان الأثر والراجح ما أمكنني ذلك، وقد جعلته في أربعة مطالب؛

أولها الاختلاف في العبارة، والثاني الاختلاف في المثال، والثالث الاختلاف في رواية البيت، والرابع الاختلاف في الأبنية وأمثلتها.

واتبعت في دراسة الفروق المنهج الآتي:

- صدَّرت كل موضع بنص الكتاب وفق طبعتي بولاق وهارون.
- اجتهدت في بيان ما وقفت عليه من روايات نسخ الكتاب الأخرى، وما ورد في شروح الكتاب وأبياته وأبنيته.
- وازنت بين روايات النسخ مقدماً الحديث عن نسخة القاضي، وبيَّنت أثر الاختلاف، وما يترجح منها وما يضعف، وما يحتمله الموضع منها على السواء.

وختمت البحث بخاتمة أودعت فيها أبرز النتائج التي ظهرت لي، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد:

أولاً: ترجمة إسماعيل القاضي:

هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي مولى آل جرير بن حازم من أهل البصرة(١)، ولد سنة تسع وتسعين ومائة(٢)، وقيل: سنة مائتين(٣).

نشأ إسماعيل القاضي في البصرة في أسرة علم(٤)، ثم استوطن بغداد، واشتهر بالقاضي؛ لأنَّه ولي القضاء قرابة أربعين سنة(٥).

واعتنى بالعلم منذ الصغر(٦)؛ فأخذ الفقه على مذهب الإمام مالك، وصنف فيه عدة تصانيف، وكان له فضل كبير في نشر مذهب الإمام مالك في

---

(١) انظر: الفهرست ص ٢٥٢، وتاريخ بغداد ٢٧٢/٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٤، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥١/٥، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣، وبغية الوعاة ٤٤٣/١، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٦/١.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٧٦/٧، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥١/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٢٨٠/٧، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥١/٥، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧، وبغية الوعاة ٤٤٣/١.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ٢٧٥/٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٦٤، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧-٦٤٨، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٦/١.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ٢٧٧/٧-٢٧٨، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٦/١.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣.

العراق[١].

ولم يقتصر في طلبه العلم على الفقه؛ إذ برع في علم الحديث[٢]، وكان له باع في القرآن وعلومه، وصنف فيها تصانيف[٣].

وأخذ عن كثير من الشيوخ والأئمة في الفقه والقراءات والحديث واللغة[٤]، وممن أخذ عنهم في اللغة المازني وأبو إسحاق الزيادي[٥]والتوزي [٦] والمبرد[٧].

وروى عنه جماعة منهم من أهل العلم والحديث[٨]، وممن أخذ عنه من أهل اللغة:

- أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت ٢٩٩هـ)[٩].
- أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١٠هـ)[١٠].

---

(١) انظر: الفهرست ص ٢٥٢، وتاريخ بغداد ٢٧٥/٧، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٦/٧.

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٥/٧-٢٧٦. وانظر: معجم الأدباء ٢/ ٦٤٨.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ٢٧٢/٧-٢٧٣، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥١/٥، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣، وبغية الوعاة ٤٤٣/١، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٦/١.

(٥) انظر: إعراب القرآن ٢١٨/٥.

(٦) انظر: ج ٥/ب، ب ٥/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠١/١.

(٧) انظر: إعراب القرآن ٣١٣/٢.

(٨) انظر: تاريخ بغداد ٢٧٣/٧، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٥١/٥، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣، وبغية الوعاة ٤٤٣/١، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٧/١.

(٩) انظر: سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣.

(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١٢٦/١، ١٨٠-١٨١، ٢١٦-٢١٧، ٣٣٤، ٦/٢، ١٩، ٣٦٣/٣، ٨١/٥.

- أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة –نفطويه– (ت ٣٢٣هـ)[١].
- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)[٢].

وبلغ إسماعيل القاضي مكانةً عظيمةً عند عامة الناس وطلبة العلم، وعند الخلفاء والوزراء، وعند من عاصره من أئمة العلم[٣].

وأكثر من احتفى به من أهل اللغة المبرد، فمن ذلك قوله: «لولا أنَّه مشتغل برياسة العلم والقضاء لذهب برياستنا في النحو والأدب»[٤].

وكانت له نسخة من كتاب سيبويه، فيها شروح وتعليقات على بعض المواضع من الكتاب، والحديث عن نسخته من الكتاب هو موضوع هذا البحث.

توفي سنة ٢٨٢ هـ[٥]، وقيل: إنَّه لبس سواده ليخرج إلى الجامع فيحكم بين الناس، فلبس أحد خفيه فأدركه الموت قبل أن يلبس الآخر[٦].

وصنَّف القاضي مصنفات في فنون شتى؛ فصنَّف في الفقه والقرآن والقراءات[٧]، والذي وقفت عليه منها مطبوعاً ما يأتي:

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٢٧٣/٧، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٧/١.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢٧٣/٧، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٧/١.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٢٧٦/٧-٢٧٨، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧.

(٤) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٦٥.

(٥) انظر: الفهرست ص ٢٥٢، وتاريخ بغداد ٢٨١/٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٦٥، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٤١/١٣، وبغية الوعاة ٤٤٣/١.

(٦) انظر: معجم الأدباء ٢/ ٦٤٧، وبغية الوعاة ٤٤٣/١.

(٧) انظر بقية مؤلفاته في بحث: " ما شرحه إسماعيل القاضي من الكتاب" ص ٨-١٠.

- (أحكام القرآن)[١]، وذكر النديم أنَّه كتاب كبير[٢]، وقد وقف د. عامر حسن صبري على قطعة يسيرة منه لا تتجاوز بضعاً وثلاثين ورقة، فأخرجها بتحقيقه[٣].
- (فضل الصلاة على النبيﷺ)، وقد خرج مطبوعاً بتحقيق المحدث محمد بن ناصر الدين الألباني[٤]، ثم خرجا مطبوعاً مرة أخرى بتحقيق عبدالحق التركماني[٥].
- (جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني)، وقد خرج مطبوعاً بتحقيق د. سليمان بن عبدالعزيز العريني[٦].
- (الجزء الخامس من مسند حديث مالك بن أنس)، وقد خرج مطبوعاً بتحقيق د. ميكلوش موراني[٧].

---

(١) انظر: الفهرست ص ٢٥٢، وتاريخ بغداد ٢٧٦/٧، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤٨، وسير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٣، وبغية الوعاة ٤٤٣/١، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٧/١.

(٢) انظر: الفهرست ص ٢٥٢.

(٣) طبعته دار ابن حزم ببيروت سنة ١٤٢٦هـ.

(٤) من منشورات المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٣هـ.

(٥) طبعته دار رمادي للنشر بالدمام سنة ١٤١٧هـ.

(٦) طبعته دار الرشد بالرياض سنة ١٤١٨هـ.

(٧) طبعته دار الغرب الإسلامي سنة ٢٠٠٢م. وانظر ترجمته بتفصيل أوعب من المذكور هنا في بحثي: "ما شرحه إسماعيل القاضي من الكتاب" ص ٣-١١.

المبحث الأول: دراسة نسخة القاضي

عُني إسماعيل القاضي بالكتاب ضبطاً ونظراً ودراسة حتى قيل فيه: «وكان من نُظراء أبي العباس محمد بن يزيد المبرد في علم كتاب سيبويه»[(١)]، وله نسخة من كتاب سيبويه، ولم أقف على أصل نسخته، وربما كانت عن المازني أو الجرمي كما هي نسخة المبرد[(٢)]، ومما يقوي هذا الاحتمال أنَّه قرأ على المازني وأخذ عنه[(٣)].

ومما يدلُّ على علو نسخته أنَّها قرئت على المبرد، قال ابن السراج: «(فُعَّلان): وجدتُ في النسخةِ المنسوخةِ مِنْ نسخةِ القاضي المقروءةِ على أَبي العباس: "ويكونُ: (فُعَّلانُ) في الاسمِ والصفةِ نحو: (التُّوَّمانِ) و(الجُلَّبانِ)، والصفةُ نحو: (الغُمَّدانِ). (فِعِّلاَن): (فِرِّكان) اسمٌ»[(٤)].

وما وصلنا من نسخة القاضي طريقه ثلاثة:

الأول: ابن السراج، وقد ذكرها في كتابه الأصول، لكنَّه ذكر أنها نسخة منسوخة من نسخة القاضي[(٥)].

ونصَّ أبو الطيب القَصْري في حاشية أصله الأول[(٦)] على أنَّ ابن السراج

---

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٦٥.

(٢) انظر: حواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ٩٤/١.

(٣) انظر: ص ٧ من البحث.

(٤) الأصول ٣/ ٢٠٢.

(٥) انظر: الأصول ٣/ ٢٠٢، ٢٢١.

(٦) أبو الطيب محمد بن طوسيٍّ القَصْري، من تلاميذ الفارسي، قرأ كتاب سيبويه عليه، وكتب الفارسي =

عارض بنسخته نسخة إسماعيل القاضي[١]، جاء بعد نهاية نسخة العَبْدري[٢] المنسوخة من نسخة أبي علي الغسَّاني[٣]: «وكانَ في كتابِ أبي عليٍّ الفارسي من نسخةِ إسماعيلَ بنِ إسحاقَ القاضي؛ لأنَّ أبا بكر عارضَ بنسخته نسخةَ إسماعيلَ بنِ إسحاقَ القاضي، ولما عارضَ أبو عليٍّ بنسخةِ أبي بكرٍ ألحقَ ما في نسخةِ أبي بكرٍ من الزيادةِ والخلافِ الذي وجدَه في نسخةِ القاضي»[٤].

الثاني: السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه، قال: «وفي نسخةِ القاضي مكانَ (حَوْقَل): (حَوْمَلٌ)، ولا نعرفُ (حوملاً) في الصفاتِ، وإنَّما جعلَه سيبويهِ

له إجازة بخطه سنة (٣٤٠هـ)، ونسخ القصري نسخة من نسخة الكتاب للفارسي، فأعجب بها الفارسي، واعتمد عليها، ثم نسخ منه نسخة أخرى (الأصل الثاني) أدخل فيها أسئلته للفارسي وأجوبته عنها وإضافات أخرى. انظر: حواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/١٣٠-١٣١. وانظر: ترجمته في: معجم الأدباء ٦/٢٥٤٢، وبغية الوعاة ١/١٢٢.

(١) انظر: حواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/١٥٧.

(٢) أبو زكريا يحيى بن أبي بكر بن عصفور بن عبدالله العبدري، محدث، ومن كبار علماء المالكية، كان حياً سنة ٦٤٦هـ، لقيه الرعيني بتلمسان في شهر ربيع الاول عام ٦٤٦هـ واستجازه لنفسه ولبنيه، فأجاز لهم جميع ما يحمله، وكتب بذلك كتبا ظهر فيه نبله ومعرفته بطريقة التحديث. انظر: برنامج شيوخ الرعيني ص ١٧١-١٧٢، ومعجم أعلام الجزائر ص ٢٣٣.

(٣) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجيَّاني الأندلسي، إمام في الحديث والأدب، وله معرفة بالغريب والشعر والأنساب، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. من كتبه: (تقييد المهمل وتمييز المشكل)، وصحَّح كتباً كثيرة، ومن جملة الكتب التي كتبها وصححها كتاب سيبويه، فقد قرأه ورواه عن شيخه أبي مروان عبدالملك بن سراج الأموي، وعن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي. انظر: وفيات الأعيان ٢/١٨٠، والذيل والتكملة ١/١٩٣، وحواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/١٣٥-١٣٧.

(٤) حواشي كتاب سيبويه ١/١٤.

في الصفاتِ»[1].

الثالث: الفارسي، والذي يظهر أنَّه لم يعارض نسخته بنسخة إسماعيل القاضي بنفسه، وما نقله منها كان طريقه نسخة شيخه ابن السراج، كما بين ذلك القصري في نصِّه السابق[2].

وما نقله الفارسي منها كان في التعليقة وفي حواشيه على الكتاب.

وما ورد من ذكر لنسخة إسماعيل القاضي في حواشي الكتاب كان من طريقين:

الأول: حاشية القصري في أصله الأول، وهي على النسخة المشرقية العتيقة التي عاد إليها أبو علي الغساني وابن خروف، وقد مضى ذكرها آنفاً وأنَّ ابن السراج عارض بنسخته نسخة إسماعيل القاضي.

وأمَّا الحاشية التي نقلها الزمخشري عن أصل القصري الثاني فلم يرد لها ذكر، وربّما ترك القصري ذكرها؛ لأنَّه اقتصر على ما نقل منه الفارسي مباشرة[3].

الثاني: حاشية الزمخشري التي علقها في أول الحواشي؛ لبيان الرموز، قال: «وما كان علامته (ق) فإنَّه من نسخة إسماعيل بن إسحاق القاضي»[4].

---

(١) شرح السيرافي ٥/٢٢٨/أ.

(٢) انظر: حواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/١٥٦-١٥٧.

(٣) انظر: حواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/١٥٧.

(٤) هذه الحاشية في بيان الرموز على الورقة الأولى من نسخة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤)، ونسخة أيا صوفيا ذات الرقم (٤٥٧٣)، ونسخة أيا صوفيا ذات الرقم (٤٥٧٤)، ونسخة الفاتح ذات الرقم (٥٠٦٢)، ونسخة الفاتح ذات الرقم (٥٠٦٣)، ونسخة حالت أفندي ذات الرقم =

وذهب الأستاذ الدكتور سليمان العيوني إلى أنَّ الزمخشري لم يضف على ما صنعه الفارسي سوى حواشي نسخة (سح) ونسخة (ط)[1]، وأمَّا بقية النسخ ورموزها ومنها نسخة القاضي فهي من صنع الفارسي، ولم يطلع الزمخشري عليها، أو ينقل عنها مباشرة، ولو كان اطلع عليها لنصَّ على ذلك وذكره في كتبه الأخرى[2]، وأرى أنَّ ما ذكره وجيه.

وما ورد عن إسماعيل القاضي مما يتعلق بالكتاب ونسخه ينقسم قسمين:

الأول: ما يتصل بنسخته من الكتاب وفرقها عن نسخ الكتاب الأخرى بأي صورة من صور فروق النسخ المعروفة.

الثاني: تعليقه على نصوص الكتاب أو شرحه لها، فقد ورد في حواشي الكتاب عند قول سيبويه: «فالكَلِمُ: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جاءَ لمعنًى ليسَ باسمٍ ولا

---

(٥٦٦)، ونسخة راغب باشا ذات الرقم (١٣٧٦). وقد وضعت في ختام هذا البحث كشافاً يتضمن تفسير الرموز الواردة في هذا البحث.

(١) (سح) رمز لما أثبت من نسخة مقروءة على الشيخين أبي سعيد السيرافي وعلي بن عيسى وموشحة بتوقيعهما، و(ط) رمز لما أثبت من نسخة ابن طلحة، وهو في الحواشي غير معين، وممن شُهر بهذا الاسم وكانت له نسخة من كتاب سيبويه أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي (ت٤٢٤هـ)، وأبو بكر عبدالله بن طلحة بن محمد اليابَري الأندلسي (ت٥١٨هـ)، ورجَّح أ.د. بدر بن محمد الجابري أن يكون المراد به اليابري؛ لأنَّ الزمخشري اجتمع به في مكة، وقرأ عليه كتاب سيبويه، ولوجود حواش عن نسخة الزمخشري فيها النص على أنّ (ط) ينقل عن نسخة الرباحي، وجزم أ.د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني بأن المراد به اليابري. انظر: مقدمة (خطبة) كتاب سيبويه. ص ٢٠ ح ٢، وحواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/٧٤-٧٥.

(٢) انظر: حواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/٥٣.

فِعْلٍ»[1]: «(ق): "ليسَ باسمٍ ولا فِعْلٍ" صفةٌ لـ(حَرْفٌ)، لا لـ(معنًى) كما ظَنَّ بعضُهم، بدليلِ قولِهِ في آخِرِ البابِ: "وليسَ باسمٍ ولا فِعْلٍ"»[2].

وجاء عند قول سيبويه: «وأمَّا بِناءُ ما لم يَقَعْ فإنّهُ قولُك آمِرًا: (اذْهَبْ، واقْتُلْ، واضْرِبْ)، ومُخْبِرًا: (يَقْتُلُ، ويَذْهَبُ، ويَضْرِبُ، ويُقْتَلُ، ويُضرَبُ)»[3]: «(ق): مَثَّلَ بالأَمْرِ قبلَ الخَبَرِ؛ لأنَّه خالصٌ للاستقبالِ، والخَبَرُ مُشْتَرَكٌ، هـ»[4].

وهذا الضرب أفردته ببحث خاص، جعلت عنوانه: " ما شرحه إسماعيل القاضي من الكتاب".

وقد جمعت كل ما وقفت عليه من نقول عن إسماعيل القاضي في شرح نصوص الكتاب أو التعليق عليها أو بيان نسخته منها، وكان مصدري في جمع هذه المادة هو حواشي كتاب سيبويه، وشروح الكتاب وأبياته وأبنيته، والكتب النحوية خاصة المتقدمة منها؛ كالأصول لابن السراج وكتب الفارسي.

واعتمدت في استخراج ما يتصل بنسخة إسماعيل القاضي من حواشي الكتاب على ثلاث نسخ:

الأولى: نسخة مكتبة جوروم حسن باشا، وهي نسخة في أربعة أجزاء؛ الأول برقم (٢٥٦٢)، وعدد أوراقه (١٧٥) ورقة، والثاني برقم (٢٥٦٣)، وعدد أوراقه (١٧٣) ورقة، والثالث برقم (٢٥٦٤)، وعدد أوراقه (١٨٥) ورقة،

---

(١) الكتاب (بولاق) ٢/١، (هارون) ١٢/١.

(٢) أ ٢/١/أ، ب/١/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٣٩/١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/١، (هارون) ١٢/١.

(٤) أ ٢/١/أ، ب/١/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٤٢/١.

والرابع برقم (٢٥٦٥)، وعدد أوراقه (٢١٥) ورقة.

وهذه الأجزاء الأربعة، كتبها عبدالمحسن بن مزروع بن معافى البصري سنة ٦٤٧هـ، لكنَّ الجزء الرابع تنتهي الحواشي فيه عند لوحة (١٦٩)، ويظهر أن ما بعد هذه اللوحة سقط من النسخة، فأكمل كاتب آخر السقط دون أن يضيف إليه الحواشي، وفي هذا الجزء سقط مقداره عشر لوحات من اللوحة (١١٠) إلى اللوحة (١٢٠) كما سقطت منها حواشٍ وفروق يسيرة في مواضع متفرقة، وهذه النسخة من الكتاب أشير في ظهر اللوحة الرابعة والخمسين منها إلى أنه من هذا الموضع قد نسخت من نسخة ابن السراج، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ).

واعتمدت هذه النسخة؛ لكونها أقدم النسخ ذوات الحواشي التي وقفت عليها، ولضبطها وصحتها، وقلة السقط فيها.

الثانية: نسخة مكتبة نور عثمانية ذات الرقم (٤٦٢٨): عدد أوراقها (٥٥٤) ورقة، وهي نسخة كاملة في أربعة أجزاء متصلة الترقيم نسخها علي يحيى، وفرغ من نسخها سنة ١١٤٩هـ، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب).

واخترت هذه النسخة؛ لاكتمال الحواشي وفروق النسخ فيها، وكونها أجود النسخ الأربع التي نسخها علي يحيى[(١)]، وقد تميزت نسخه بالصحة والضبط واكتمال الحواشي[(٢)].

---

(١) والنسخ الثلاث الأخرى هي: نسخة أيا صوفيا ذات الرقم (٤٥٧٤)، ونسخة الفاتح ذات الرقم (٥٠٦٢)، ونسخة حالت أفندي ذات الرقم (٤٦٦).

(٢) انظر: جهود الزجاج في دراسة كتاب سيبويه ١/٤٤-٤٥.

الثالثة: نسخة مكتبة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤): عدد أوراقها (٤٤٥) ورقة، وهي نسخة كاملة في أربعة أجزاء متصلة الترقيم نسخها أحمد بن سليمان البحيري، وفرغ من نسخها سنة ١١٥١هـ، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ج).

واخترت هذه النسخة؛ لكونها منسوخة من نسخة ابن معافى، ولم أحل إليها إلا في المواضع التي سقطت من نسخة ابن معافى.

وحين أوشكت أن أفرغ من هذا البحث أخرج الأستاذ الدكتور سليمان العيوني (حواشي كتاب سيبويه) محققاً، فوجدت فيه أربعة مواضع في الفروق لم تذكرها المخطوطات السابقة فأوردتها في مواضعها من البحث ودرستها.

وبلغ عدد المواضع التي وقفت عليها في فروق نسخة القاضي عشرين موضعاً في مواضع متفرقة من الكتاب، وقريب من نصفها في أبواب الأبنية، وكان مصدر أكثرها حواشي الكتاب، وبعضها من الأصول والتعليقة وشرح السيرافي.

وإذا نظرنا إلى كثرة فروق نسخ الكتاب بعامة وقلة ما وصلنا من فروق نسخة القاضي وتفرقها فإنَّه يغلب على الظنِّ أنَّ ما وصلنا من فروق نسخة القاضي لم يكن شاملاً لكلِّ ما في نسخته لكنَّه كاف في إعطاء صورة عن نسخته.

وأما عن موازنة ما ورد من نسخة القاضي بالنسخ الأخرى فإني أصنفه على النحو الآتي:

- انفردت نسخته في ثلاثة مواضع[١].
- وافقت نسخته نسخة الجرمي في موضعين[٢]، وخالفتها في موضعين[٣].
- وافقت نسخته نسخة المبرد في ثلاثة مواضع[٤]، وخالفتها في ثلاثة مواضع أخرى[٥].
- وافقت نسخة ثعلب نسخة القاضي في ثلاثة مواضع[٦]، وخالفتها في موضعين[٧].
- وافقت نسخة الزجاج عن المبرد في موضعين[٨]، ووافقتها نسخة الزجاج (ح) في موضع[٩].
- وافقت نسخ ابن السراج نسخة القاضي في سبعة مواضع[١٠].

---

(١) انظر: الموضع الرابع والخامس من مطلب الاختلاف في المثال، والموضع الأول من مطلب الاختلاف في رواية البيت.

(٢) انظر: الموضع الثالث والسابع من مطلب الاختلاف في الأبنية.

(٣) انظر: الموضع الخامس والسادس من مطلب الاختلاف في الأبنية.

(٤) انظر: الموضع الثالث من مطلب الاختلاف في المثال، والموضع الأول والرابع من مطلب الاختلاف في المثال.

(٥) انظر: الموضع السادس والسابع والتاسع من مطلب الاختلاف في الأبنية.

(٦) انظر: الموضع الرابع والسابع والثامن من مطلب الاختلاف في الأبنية.

(٧) انظر: الموضع السادس والتاسع من مطلب الاختلاف في الأبنية.

(٨) انظر: الموضع الثاني والثالث من مطلب اختلاف العبارة.

(٩) انظر: الموضع الأول من مطلب الاختلاف في المثال.

(١٠) انظر: الموضع الأول والرابع من مطلب اختلاف العبارة، والموضع الثاني من مطلب الاختلاف في رواية البيت، والموضع الثاني والسادس والثامن من مطلب الاختلاف في الأبنية.

وتبيَّن لي بعد دراسة أربعة مواضع فيها اختلاف في العبارة بين نسخة القاضي ونسخ أخرى من الكتاب أنَّ ثلاثة مواضع منها كانت العبارة في نسخة القاضي أوضح أو أمتن وأجود سبكاً، وقد رجَّح الفارسي رواية منها(١).

وفي مواضع الاختلاف بين نسخة القاضي ونسخ أخرى في المثال تبيَّن لي رجحان رواية نسخة القاضي في موضع منها(٢)، وعدم رجحانها في موضع آخر(٣)، وتساوي روايته مع الروايات الأخرى في ثلاثة مواضع(٤).

وأمَّا في أبنية الكتاب وأمثلتها فظهر لي أنَّ رواية نسخة القاضي راجحة في ثلاثة مواضع(٥)، ومرجوحة في موضعين(٦)، وصحيحة محتملة في موضعين(٧).

***

(١) انظر: الموضع الثاني والثالث والرابع من مطلب اختلاف العبارة.

(٢) انظر: الموضع الثاني من مطلب الاختلاف في المثال.

(٣) انظر: الموضع الرابع من مطلب الاختلاف في المثال.

(٤) انظر: الموضع الأول والثالث والخامس من مطلب الاختلاف في المثال.

(٥) انظر: الموضع الرابع والسادس والسابع من مطلب الاختلاف في الأبنية.

(٦) انظر: الموضع الأول والثالث من مطلب الاختلاف في الأبنية.

(٧) انظر: الموضع الثاني والخامس من مطلب الاختلاف في الأبنية.

المبحث الثاني: فروق نسخة إسماعيل القاضي

المطلب الأول: الاختلاف في العبارة

الموضع الأول:

قال سيبويه: «وإنَّما ذهبت النونُ في: "لا مُسْلِمَيْ لكَ" على هذا المثالِ جعلُوه بمنزلةِ ما لو حُذفتْ بعدَه اللامُ كانَ مضافاً إلى اسمٍ، وكانَ في معناه إذا ثبتت بعدَه اللامُ، وذلك قولُك: "لا أباك"؛ فكأنَّهم لو لم يجيئوا باللّامِ قالوا: "لا مُسْلِمَيْكَ"؛ فعلى هذا الوجه حذفوا النونَ في: "لا مُسْلِمَيْ لكَ"، وذا تَمْثِيلٌ وإنْ لم يُتَكَلَّمْ بـ(لا مُسْلِمَيْكَ)، قال مسكين الدرامي:

وقد ماتَ شمّاخٌ وماتَ مزَرِّدٌ وأيُّ كريمٍ لا أباكَ يمتَّعُ[1]

ويُروى: مخلّدُ.

وتقولُ: (لا يَدَيْنِ بها لك)»[2].

ذهب سيبويه إلى أنَّ النون حذفت من قوله: "لا مُسْلِمَيْ لكَ" على اعتبار أنَّ اللام مقحمة، والاسم مضاف إلى الكاف، وقاسها على قولهم: "لا أبا لك"؛ فاللام مقحمة والاسم مضاف إلى الكاف، وقد قالوا: "لا أباك"[3].

---

(١) من الطويل، لمسكين الدرامي، انظر: ديوان شعره ص ٣٧، وغير معزو في: المقتضب ٣٧٥/٤، واللامات للزجاجي ص ١٠٣، وشرح السيرافي ١١٩/٨، والنكت ٥٩٨/١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٤٦/١، (هارون) ٢٧٨/٢-٢٧٩.

(٣) هذا مذهب سيبويه والجمهور، وفي المسألة أقوال أخرى. انظر: المقتضب ٣٧٤/٤، واللامات للزجاجي ص ١٠٣، وشرح السيرافي ١١٩/٨، وشرح الرماني ص ٣٦٠ (العريفي. ر. د)، والتذييل والتكميل ٢٥٤/٥.

وفي بعض نسخ الكتاب عبارة فيها توضيح لمراد سيبويه وقياسه "لا مُسْلِمَيْ لكَ" على قولهم: "لا أباك"، وهذه العبارة بين قول سيبويه: "لا مُسْلِمَيْكَ" وقوله: "وتقولُ: (لا يَدَيْنِ بها لك)"، ورد في حواشي الكتاب: «ليس (عنده)[1]، ولا (ق): "لِنُعْلِمَ أنَّ النُّونَ إنَّما ذَهَبَتْ حَيْثُ صارتِ اللامُ ههنا بمنزلتِها بَعْدَ (الأَبِ) إذا قُلْتَ: (لا أَباكَ)، وتقولُ: لا يَدَيْنِ، هـ»[2].

والظاهر أنَّ هذه النسخ التي فيها هذه العبارة خلت من بيت مسكين الدارمي؛ لأنَّ نسخة السيرافي تضمنت هذه العبارة وخلت من البيت[3].

وهذه العبارة خلت منها نسخة القاضي وإحدى نسخ ابن السراج، ووافقتهما طبعة بولاق وهارون.

الموضع الثاني:

قال سيبويه: «واعلم أنَّه لا يجوزُ: سرتُ حتى أدخلُها وتطلعُ الشمسُ، يقولُ: إذا رفعتَ طلوعَ الشمسِ لم يجزْ، وإنْ نصبتَ وقد رفعتَ فعلَكَ فهو محالٌ حتى تنصبَ فعلَك من قبلِ العطفِ، فهذا محالٌ أنْ ترفعَ، ولم يكن الرفعُ؛ لأنَّ طلوعَ الشمسِ لا يكونُ أنْ يؤديَه سيرُك فترفعَ (تطلُعُ) وقد حلتَ بينَه وبينَ الناصبةِ»[4].

---

(١) (عنده): رمز لما أثبته الفارسي من نسخة ابن السراج حين كان الفارسي يقرأ نسخته من الكتاب على ابن السراج وابن السراج ينظر في نسخته. انظر: الورقة الأولى من نسخة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤).

(٢) أ ٢/٥٩/ب، ب ١٦/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٢/٦٦٢.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٨/١١٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤١٧، (هارون) ٣/٢٦، والعبارة أيضا كما في المطبوع في: أ ٢/١١٥/ب.

ذكر سيبويه امتناع رفع الفعل في قوله: "سرتُ حتى أدخلُها وتطلعُ الشمسُ"؛ لأنَّ من شروط رفع الفعل بعد (حتى) أن يكون مسبباً عما قبلها، وطلوع الشمس لا يتسبب عن السير، ثم افترض وجهاً وهو نصب (تطلع) مع رفع (أدخلها) فتقول: "سرتُ حتى أدخلُها وتطلعَ الشمسُ"، وردَّ هذا الوجه؛ لأنَّ (حتى) إذا رفع الفعل الذي بعدها لم يجز أن تكون ناصبة في الفعل المعطوف(١).

والعبارة التي ذكر فيها هذا الوجه وردَّه سقط منها في نسخة القاضي والزجاج عن المبرد قوله: "من قبلِ العطفِ، فهذا محالٌ أنْ ترفعَ"(٢)، وعلى ذلك فالعبارة في نسخة القاضي والزجاج: "وإنْ نصبتَ وقد رفعتَ فعلَكَ فهو محالٌ حتى تنصبَ فعلَك، ولم يكن الرفعُ؛ لأنَّ طلوعَ الشمسِ لا يكونُ أنْ يؤديَه سيرُك فترفعَ (تطلُعُ) وقد حلتَ بينَه وبينَ الناصبةِ".

والذي يظهر لي أنَّ العبارة في نسخة القاضي والزجاج أمتن وأجود سبكاً؛ لعدم تكرار معنى إحالة الرفع، وتؤدي المعنى المراد وإن سقطت منها العبارة المشار إليها سابقاً؛ لأنَّ قوله: "حتى تنصبَ فعلَك" ظاهرٌ أنَّه يريد به الفعل (أدخلها) الذي قبل العاطف، ولا يريد به الفعل (تطلع) لذكره النصب فيه قبل بقوله: " وإنْ نصبتَ وقد رفعتَ فعلَكَ" وقد ذكر الرفع فيه هنا من غير تقييده بقوله: "من قبلِ العطفِ".

---

(١) انظر: شرح السيرافي ٢١/١٠، والتعليقة ١٤٨/٢، وشرح الرماني ص ٨٤٩-٨٥٠ (العريفي. ر. د)، والنكت ٧٠٨/١.

(٢) انظر: حواشي كتاب سيبويه ٧٨٣/٢.

والذي يظهر لي أيضاً أنَّ العبارة موضع الخلاف بين نسخة القاضي والزجاج وغيرهما من نسخ الكتاب ليست من كلام سيبويه، وإنما من التعليقات عليه؛ يدل على ذلك أمران:

الأول: تصدير العبارة بقوله: "يقول: إذا رفعت"، و(يقول) فيها دلالة على شرح كلام سيبويه السابق له.

الثاني: أنَّ العبارة المصدرة بقوله: "يقول: إذا رفعت" لم ترد في نسخة السيرافي؛ ففي شرح السيرافي نقلاً عن سيبويه: «واعلم أنَّه لا يجوزُ: سرتُ حتى أدخلُها، وتطلُع الشمس، هذا محالٌ؛ لأنَّ طلوعَ الشمسِ لا يكونُ أنْ يؤديَه سيرُك، فترفعَ (تطلعُ الشمس) وقد حلت بينه وبين (حتى)»[1]، وظاهر أنَّ نسخة السيرافي خلت من عبارة: " يقولُ: إذا رفعتَ طلوعَ الشمسِ لم يجزْ، وإنْ نصبتَ وقد رفعتَ فعلَكَ فهو محالٌ حتى تنصبَ فعلَك من قبلِ العطفِ، فهذا محالٌ أنْ ترفعَ، ولم يكن الرفعُ" باستثناء قوله: "فهذا محالٌ".

الموضع الثالث:

قال سيبويه: «واعلمْ أنَّ جميعَ ما ذكرنا إذا سميتَ به امرأةً فإنَّ بني تميم ترفعُه وتنصبُه وتجريه مُجرى اسمٍ لا ينصرفُ؛ وهو القياسُ. . .

وكذلك كُلُّ (فَعَالِ) إذا كانَتْ مَعْدُولةً عن غير (افْعَلْ) إذا جعلتها اسماً؛ لأنَّك إذا جعلتَها علماً فأنتَ لا تريدُ ذلك المعنى، وذلك نحو: (حَلاقِ) التي هي معدولةٌ عن الحالقةِ، و(فَجارِ) التي هي معدولةٌ عن الفجرةِ، وما أشبه

(١) شرح السيرافي ١٠/٢٠.

هذا»[1].

اختلفت نسخ الكتاب في قوله: "كُلُّ (فَعَالِ)" على روايتين:

الثانية: "كُلُّ (فَعَالٍ)" –بالتنوين–، وهي الواردة في نسخة القاضي، ونسختين من نسخ ابن السراج.

الأولى: "كُلُّ (فَعَالِ)" من دون تنوين، وهي الواردة في نسخة الزجاج عن المبرد، وفي طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

ورد في حواشي الكتاب: «في نُسخةِ القاضي: (فَعَالٍ) بالتنوين، وفي نُسخةِ (ج) عن (ع) (فَعَالِ) غيرَ مُنَوَّنٍ»[2].

وفي الحواشي أيضاً: «في (س) و(ب)[3] (كُلُّ فَعَالِ): (كُلُّ فَعَالٍ).

وق (فا)[4]: "وهو أَوْلى؛ لأنَّ (كُلُّ) لا يُضافُ إلى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ".

(فَعَالِ): (عنده)[5]»[6].

ورجَّح الفارسي رواية التنوين، وعلَّل ذلك بأنَّ (كُلُّ) لا يُضافُ إلى شَيْءٍ

---

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٤٠، (هارون) ٣/٢٧٧.

(٢) حواشي كتاب سيبويه ٢/٩٧٨، و(ج) عن (ع) رمز نسخة الزجاج عن المبرد.

(٣) (س) رمز لنسخة ابن السراج المنسوخة من نسخة المبرد، و(ب) رمز لنسخة ابن السراج الأخرى. انظر: الورقة الأولى من نسخة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤)، وجهود الزجاج في دراسة كتاب سيبويه ١/٤٣، وحواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/٥٧-٦٤.

(٤) (ق) اختصار من لفظ (قال)، و(فا) رمز الفارسي. انظر: الورقة الأولى من نسخة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤)، وحواشي كتاب سيبويه ٢/٩٧٨.

(٥) رمز لإحدى نسخ ابن السراج، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك ص ٢١.

(٦) أ ٣/٣٣/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٢/٩٧٨.

بِعَيْنِهِ، والذي يظهر أنَّه يريد أن (كلَّ) لا تضاف إلى الأعلام، و(فعالِ)-دون تنوين- المعدولة عن غير (افعل) من قبيل العلم، فالأولى أن تضاف (كلّ) إلى بناء (فعالٍ) منكرا منوناً.

الموضع الرابع:

قال سيبويه: «هذا بابُ حُرُوفِ الإضافةِ إلى المحلوفِ به وسُقُوطِها»[١].

عرض سيبويه في هذا الباب لحروف القسم وأحكامها، واختلفت نسخ الكتاب في إثبات كلمة (حروف) على روايتين:

الأولى: "هذا بابُ حُرُوفِ الإضافةِ"، وهي رواية نسخة القاضي[٢] وابن السراج[٣]، وهي الواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون)، وشرح السيرافي والفارسي والأعلم[٤].

الثانية: "هذا بابُ الإضافةِ"-بحذف كلمة (حُرُوفِ)-، وهي رواية نسخة الزجاج عن المبرد[٥]، وهي بهذه الرواية عند ابن ولاد وابن خروف[٦].

وممن ذكر ترجمة هذا الباب وفق هذه الرواية ابن ولاد وأبو حيان[٧].

---

(١) الكتاب (بولاق) ١٤٣/٢، (هارون) ٤٩٦/٣.

(٢) انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٣١٧/٣.

(٣) انظر: أ ١٢٧/٣/ب.

(٤) انظر: شرح السيرافي ٢٣١/٤/ب، والتعليقة ٥/٤، والنكت ٩٥٢/٢.

(٥) انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٣١٧/٣.

(٦) انظر: الانتصار ص ٢٣٣، وتنقيح الألباب ١٦٣.

(٧) انظر: التذييل والتكميل ١٧٤/١١.

والترجمة بإثبات كلمة (حُرُوفِ) أوضح، ولتكرار سيبويه كلمة (حروف) في الباب، لكنَّ إسقاطها من الترجمة لا يخل بالمعنى.

الثاني: الاختلاف في المثال.

الموضع الأول:

قال سيبويه: «هذا بابُ ما يكونُ الاسمُ فيه بمنزلةِ (الذي) في المعرفةِ إذا بُني على ما قبلَه، وبمنزلتِه في الاحتياجِ إلى الحشوِ، ويكونُ نكرةً بمنزلةِ رجلٍ، وذلك قولُك: هذا مَنْ أعرِفُ منطلقاً، وهذا مَنْ لا أعرِفُ منطلقاً– أي: هذا الذي قد علمتُ أنِّي لا أعرفُه منطلقاً – وهذا ما عندِي مَهِيْناً»[1].

اختلفت نسخ الكتاب في مثال سيبويه: "هذا ما عندِي مَهِيْناً" على روايتين:

الأولى: (مهيَّأً)، وهي نسخة إسماعيل القاضي ونسخة الزجاج التي نقلها الفارسي عنه.

الثانية: (مَهِيْناً)، وهي رواية نسخة ابن السراج، ونسخة الزجاج التي نقلها الوراق عنه، ونسخة المعقلي.

وهذه الرواية هي الواردة في شرح السيرافي والرماني[2]، وطبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

---

(١) الكتاب (بولاق) ٢٦٩/١، (هارون) ١٠٥/٢.

(٢) انظر: شرح السيرافي ٣٢/٧، وشرح الرماني ١٨٦/١/ب.

ورد في حاشية الكتاب: «في نسخة القاضي و(ح)[1]: "وهذا ما عندِي مهيَّأً"، وفي (رق)[2] و(مع)[3]: "مَهِيْناً" كما (عنده)؛ أيْ: هذا الذي قد عَلِمْتُ أني لا أَعْرِفُهُ مُنْطَلِقًا، وهذا ما عندي مَهِيْنًا، هـ»[4].

و(مَهِيْناً) و(مهيَّأً) كلاهما يستقيم به المثال من حيث الصنعة النحوية، فكلاهما مشتق، وينتصب على الحال[5].

الموضع الثاني:

قال سيبويه (بولاق): «وقدْ يجوزُ أنْ تقولَ: (بِمَنْ تَمُرُّ أَمُرُّ)، و(على مَنْ تَنْزلُ أَنزلُ)، إذا أردتَ معنى: (عليه) و(بِهِ)؛ وليسَ بحدِّ الكلامِ، وفيه ضعفٌ، ومثل ذلك قول الشاعر، وهو بعض الأعراب:

إنَّ الكريمَ وأبيك يَعْتَمِلْ

إنْ لم يَجِدْ يوماً على مَنْ يَتَّكِلْ[6]

---

(١) (ح) رمز لما أثبته الفارسي من نسخة الزجاج المصلَحة بخطه. انظر: الورقة الأولى من نسخة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤).

(٢) (رق) وهو رمز لما أثبته إسماعيل الوراق من نسخة الزجاج الأخرى. انظر: الورقة الأولى من نسخة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤).

(٣) رمز نسخة المعقلي. انظر: حواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ٨١/١.

(٤) أ ١/٢/ب، ب ١٣٤/ب.

(٥) انظر: جهود الزجاج في دراسة كتاب سيبويه ٢٧٣/١.

(٦) من الرجز، لم أقف على قائله. انظر: الانتصار ص ١٨٢، وأخبار الزجاجي ص ١٩٠-١٩١، وشرح السيرافي ٩٨/١٠، والتعليقة ١٩١/٢، والحجة للقراء السبعة ٦/ ١٧١، وشرح الرماني ص ٩٨٩ (العريفي. ر. د)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٠٥/٢، وتنقيح الألباب ص ١٣ (الغامدي. ر. د)، وخزانة الأدب ١٤٣/١٠.

يريد: يَتَّكِلُ عليه، ولكنَّه حذفَ، وهذا قولُ الخليلِ»[1].

هارون: «وقدْ يجوزُ أنْ تقولَ: (بمَنْ تَمْرُرْ أَمْرُرْ)، و(على مَنْ تَنْزلْ أَنزلْ)»[2].

اختلفت نسخ الكتاب في مثال سيبويه في هذا الموضع على روايتين:

الأولى: رفع الفعلين في المثالين: (بمَنْ تَمُرُّ أَمُرُّ)، و(على مَنْ تَنْزلُ أَنزلُ)، وهذه الرواية هي رواية نسخة القاضي.

قال الفارسي: «قال: "وَقَدْ يجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (بِمَنْ تَمُرْ أَمْرُر)، و(عَلى مَنْ تنزِلْ أنزِلْ)[3]؛ إذا أَرَدْتَ مَعْنى (عَلَيْهِ)، و(بِهِ)".

وفي كِتابِ القاضِي: "وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (بِمَنْ تَمُرُّ أَمُرُّ)، و(على مَنْ تَنْزِلُ أَنْزِلُ)؛ إذا أَرَدْتَ مَعْنى (عَلَيْهِ) وَ(بِهِ) وَلَيْسَ بِحَدِّ الكَلَامِ"»[4].

وهذه الرواية هي الواردة أيضاً في شرح السيرافي[5]، وطبعة (بولاق).

الثانية: الجزم في المثالين: (بمَنْ تَمْرُرْ أَمْرُرْ)، و(على مَنْ تَنْزلْ أَنزلْ)، وهي رواية نسخة ابن السراج[6]، والواردة عند ابن ولاد والفارسي–وقد سبق نصه في الرواية

---

(١) ١/٤٤٣.

(٢) ٣/٨١.

(٣) في المطبوع: "(بِمَنْ تَمُرُّ أَمْرُرُ)، و(عَلى مَنْ تنزِلُ أنزِلُ)"، والصواب ما أثبت؛ لأمور، منها: أنَّه لا فرق بين الرواية الأولى التي صدرها الفارسي ورواية القاضي إلا في فك الإدغام فقط، ومنها أنَّ الفارسي وجه الجزم قبل توجيه رواية القاضي بالرفع. وقد نبّه على الصواب دون تعليل أ. د. سيف العريفي. انظر: تعليقات على التعليقة ص ٣٠٣.

(٤) التعليقة ٢/١٩٠.

(٥) انظر: شرح السيرافي ١٠/ ٩٦، ومخطوطة الشرح ٣/٢٣٧/ب.

(٦) انظر: أ ٢/ ١٣٣/ب.

الأولى- والرماني وابن خروف[1]، وطبعة (هارون).

و(من) موصولة على رواية رفع الفعل، والعائد من الصلة محذوف مع حرف الجر الداخل عليه، وجاز حذفه؛ لأنَّ الموصول جُرَّ بمثل حرف الجر المحذوف، وعلى رواية الجزم تكون (من) شرطية جازمة، وحرف الجر المذكور متعلق بالشرط، والمقدر متعلق بالجواب.

قال الفارسي: «قال أبو علي: يَجُوزُ الجَزْمُ في (أَنْزِلُ) على أَنْ يَكُونَ (عَلَى) لِلفِعْلِ الأَوَّلِ الَّذِي هُوَ شَرْطٌ، والفِعْلُ الثَّانِي الَّذِي هُوَ جَوابٌ قَدْ حُذِفَ حَرْفُ الخَفْضِ مِنْهُ؛ لِدَلَالَةِ الفِعْلِ الأَوَّلِ عَلَيْهِ، ولَيْسَ هذا بالقَوِيِّ، وهُوَ يَذْكُرُهُ بَعْدَ هَذَا.

والَّذِي في نُسْخَةِ القَاضِي: عَلَى أَنْ يُحْذَفَ مِنَ الصِّلَةِ، وَحَذْفُ حَرْفِ الخَفْضِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الضَّمِيرِ يَصِحُّ مِنَ الصِّلَةِ، وَإِنَّمَا يُقَدَّرُ اتِّصَالُ الفِعْلِ بِالْهَاءِ، ثُمَّ تُحْذَفُ الهَاءُ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: عَلَى مَنْ تَنْزِلُ أَنْزِلُ؛ قُلْتَ: أَنْزِلُ عَلَى مَنْ تَنْزِلُ عَلَيْهِ؛ فَحَذَفْتَ (عَلَيْهِ) فَوُصِلَ الفِعْلُ، وَصَارَ بِمَنْزِلَتِهِ؛ فَحُذِفَتِ الهَاءُ مِنَ الصِّلَةِ»[2].

والروايتان يحتملهما كلام سيبويه؛ أمَّا رواية الجزم فلأنَّ الباب الذي ورد فيه هذا المثال هو قوله: «هذا بابٌ إذا أَلزمتَ فيه الأسماءَ التي تُجازِي[3] بها حروفَ

(١) انظر: الانتصار ص ١٨٢، والتعليقة ٢/١٩٠، وشرح الرماني ص ٩٨٨ (العريفي. ر. د)، وتنقيح الألباب ص ١٢ (الغامدي. ر. د).

(٢) التعليقة ٢/١٩٠-١٩١.

(٣) في (هارون): (تُجازَى).

الجرِّ لم تغيِّرها عن الجزاءِ، وذلك قولك: (على أيِّ دابةٍ أُحْمَلْ أَرْكَبْه)، و(بمن تُؤْخَذْ أُوخَذْ به)»[1]، وهو بابٌ عقده سيبويه عن جواز دخول حرف الجر على اسم الشرط إذا كان في صلة فعل الشرط.

وأمَّا رواية الرفع كما هي في نسخة القاضي والسيرافي فأرى أنَّها هي الأقوى؛ للأمور الآتية:

الأول: أنَّ سيبويه قبل ذكره هذين المثالين المختلف فيهما ذكرهما مع مثال ثالث بزيادة (به) و(عليه) ورفع الفعلين على أنَّ (من) موصولة، قال: «فإنْ قلتَ: (بمن تَمُرُّ به أَمُرُّ)، و(على أيِّهم تَنْزِلُ عليه أَنْزِلُ)، و(بما تَأْتِيْنِي به آتِيْكَ) رفعتَ؛ لأنَّ الفعلَ إنَّما أوصلتَه إلى الهاءِ بالباءِ الثانيةِ، والباءُ الأُولى للفعلِ الآخرِ، فتَغَيَّرَ عن حالِ الجزاءِ كما تغيَّرَ عن حالِ الاستفهامِ، فصارت بمنزلة (الذي)؛ لأنَّك أدخلتَ الباءَ للفعلِ حينَ أوصلتَ الفعلَ الذي يلي الاسمَ بالباءِ الثانيةِ إلى الهاءِ »[2]، والأقرب أن يورد سيبويه المثالين مع حذف العائد المجرور مع جاره ليدل على جوازه.

الثاني: أنَّ سيبويه نظر للمثالين بقول الشاعر:

إنَّ الــكريمَ وأبيـــك يَعْتَمِلْ

إنْ لم يَجِدْ يوماً على مَنْ يَتَّكِل

(١) (بولاق) ٤٤٢/١، (هارون) ٧٩/٣.

(٢) (بولاق) ٤٤٣/١، (هارون) ٨٠/٣.

و(من) في هذا البيت موصولة عند سيبويه لا شرطية[١].

الثالث: أنَّ سيبويه في ختام الباب أورد أحد المثالين على أنَّ (من) فيه شرطية، وأورده بوجهين أحدهما كما هو في الموضع المختلف فيه بحذف حرف الجر مع الضمير، قال: «وتقولُ: (بِمَنْ تَمُرُرْ أَمْرُرْ بِه)، و(بِمَنْ تُؤْخَذْ أُوخذْ بِه) فحدُّ الكلامِ أنْ تَثْبُتَ الباءُ في الآخرِ؛ لأنَّه فعلٌ لا يصلُ إلا بحرف الإضافة؛ يدُلُّك على ذلك أنَّك لو قلتَ: (من تضرِبْ أنزلْ) لم يجزْ حتى تقولَ: (عليه) إلا في شعرٍ.

فإنْ قلتَ: (بِمَنْ تَمُرُرْ أَمْرُرْ)، و(بِمَنْ تُؤْخَذْ أُوخذْ)، فهو أمثلُ[٢] وليسَ بحدِّ الكلامِ؛ وإنَّما كانَ في هذا أمثلَ؛ لأنَّه قد ذكرَ الباءَ في الفعلِ الأوّلِ، فعُلمَ أنَّ الآخرَ مثلُه؛ لأنَّه ذلكَ الفعلُ»[٣]، ومن البعيد أن يكرر سيبويه المثال نفسه في موضعين في باب واحد، خاصة أنَّه ليس بينهما فاصل طويل.

الموضع الثالث:

قال سيبويه: «هذا بابُ تسميتِك الحروفَ بالظروفِ وغيرِها من الأسماءِ: اعلم أنَّك إذا سمَّيتَ كلمةً بـ(خَلْف) أو (فَوْق) أو (تَحْت) لم تصرفها؛ لأنَّها مذكَّرات، ألا ترى أنَّك تقولُ: (تُحَيْتَ ذاك)، و(خُلَيْفَ ذاك)، و(دُوَيْنَ ذاك)، ولو كنَّ مؤنّثاتٍ لدخلَتْ فيهن الهاءُ، كما دخلتْ في: (قَدَيْدِيمةٍ)

---

(١) انظر: شرح الرماني ص ٩٩٣ (العريفي. ر. د)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٠٥/٢، وخزانة الأدب ١٤٣/١٠.

(٢) يريد أمثل من قوله: (من تضرِبْ أنزلْ).

(٣) (بولاق) ٤٤٣/١، (هارون) ٨٢/٣.

و(**وُرَيِّئَةٍ**)»[1].

اختلفت نسخ الكتاب في (وُرَيِّئَةٍ) على روايتين:

الأولى: (وُرَيِّئَةٍ)، وهي رواية المبرد والقاضي، والواردة في شرح الرماني[2] وطبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

الثانية: (وُرَيَّةٍ)، وهي رواية لإحدى نسخ ابن السراج.

جاء في حواشي الكتاب: «قال أبو عليّ: في نسخة أبي بكر: (وُرَيَّةٍ) على وزن: (عُصيَّةٍ)، وفي نسخة القاضي: (وُرَيِّئَةٍ)، وفي المقتضب لأبي العباس[3]: (وُرَيِّئَةٍ)[4]»[5].

وفي حواشي الكتاب أيضاً: «بخطِّ (س)[6]: (وُرَيِّئَة)، مثل: (رُوَيِّعَة)،

---

(١) (بولاق) ٣٥/٢، (هارون) ٢٦٧/٣.

(٢) انظر: شرح الرماني ص ٩٢١ (الموسى. ر. د).

(٣) في التعليقة ٨١/٣: " وفي نسخة أبي بكر: (وُرَيَّة)، وفي نسخة القاضي: (وُرَيِّئَة)، وفي المقتضب؛ لأن القياس: (وُرَيِّئَة)". وفيه تحريف وخطأ في الضبط، والصواب ما أثبت. انظر: حواشي كتاب سيبويه ٩٦٨/٢.

(٤) انظر: المقتضب ٤١/٤.

(٥) حواشي كتاب سيبويه ٩٦٧/٢.

(٦) رمز لنسخة ابن السراج الأولى التي نسخها من نسخة المبرد، ويستعمل في الحواشي أحياناً للمبرد، وهو المراد هنا. انظر: جهود الزجاج في دراسة كتاب سيبويه ٤٣/١، وحواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ٥٧/١.

وكذلك في (مق)[١]، وفي (ميم)[٢]: (وُرَيُّئَة)[٣]»[٤].

و(وُرَيِّئة) و(وُرَيَّة) وجهان جائزان في تصغير (وراء)، فمن جعل همزة (وراء) أصلاً قال في تصغيرها: (وُرَيِّئَةٌ)، ومن جعلها منقلبة عن ياء قال: (وُرَيَّةٌ)، وممن نصَّ على جوازهما السيرافي عند شرحه لهذا الموضع من الكتاب[٥].

وفي حواشي الكتاب عن الفارسي: «قالَ أبو عليٍّ: والفرقُ بينهما أنَّ مَنْ قالَ: (وُرَيَّةٌ) جعلَ الهمزةَ في (وراءٍ) مُنقلبةً عن ياءٍ، ومَنْ قالَ: (وُرَيِّئة) جعلَ الهمزةَ في (وراءٍ) أصلاً غير مُنقلبةٍ»[٦].

الموضع الرابع:

قال سيبويه: «لو سمَّيت رجلاً بـ (رَهْ) لأعدتَ الهمزةَ والألفَ، فقلتَ: (هذا إرْأًى[٧] قد جاءَ)، وتقديره: (إدْعًى)»[٨].

اختلفت نسخ الكتاب في كلمة (إرْأًى) و(إدْعىً)، والذي وقفت عليه من

---

(١) يريد: المقتضب.

(٢) ذكر أ. د. بدر الجابري أن الرمز (ميم) في نسخة الأسكوريال هو للمبرد. انظر: مقدمة (خطبة) كتاب سيبويه ص ١٩.

(٣) ذكر محقق حواشي كتاب سيبويه أنَّها في جميع نسخ الحواشي: (وُرَيُّئَة)، ويرى أنَّ الصواب: (وُرَيَّة)؛ لأنَ الحاشية في بيان اختلاف النسخ في الكلمة. انظر: حواشي كتاب سيبويه ٩٦٨/٢ ح (٤). وأرى صواب ما ذكره.

(٤) أ ٣/ ٣٠/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٩٦٨/٢.

(٥) انظر: شرح السيرافي ١١٤/٤/أ. وانظر الوجهين في: توجيه اللمع لابن الخباز ص ٥٦٥.

(٦) حواشي كتاب سيبويه ٩٦٨/٢.

(٧) في بولاق وهارون : (إرْأً)، وفي المخطوط: (إرْأًى) كما أثبتُّ، اختلفت نسخ الكتاب في كتابة (إرأى) ومنها: (إرأا)، و(إرءا)، و(رأى)، و(رأ)، و(رءا)، و(راء). انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠٢٠/٣ ح (٢).

(٨) الكتاب (بولاق) ٦١/٢، (هارون) ٣١٨/٣.

هذه الروايات:

الأولى: "(هذا إِرْأًى قد جاءَ)، وتقديره: (إِرْعَى)"- دون تنوين في الكلمتين- ، وهي رواية نسخة القاضي.

جاء في حواشي الكتاب: «ق: (إِرْأَى)، تقديره: (إِرْعَى)»[١].

ووجه هذه الرواية أنه ردَّ العين والألف؛ فلما ردَّ العين سكنت الفاء؛ لأنها كانت متحركة بحركة العين، فلما سكنت الفاء اجتلبت همزة الوصل وقطعت للتسمية بها، ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل[٢].

الثانية: "(هذا إِرْأًى قد جاءَ)، وتقديره: (إِرْعًى)"، وهي رواية لإحدى نسخ ابن السراج[٣].

وهذه الرواية هي الواردة في شرح السيرافي[٤]، وجوز الرماني هذا الوجه[٥].

وورد في حاشية نسخة واحدة من نسخ الكتاب أنَّها رواية نسخة القاضي[٦]، والظاهر أنَّ ما في هذه النسخة تصحيف؛ لانفرادها بهذه الرواية[٧].

وهي الرواية الواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون)، لكنَّهما خالفا في حرف التقدير، فهو في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون): (إِدْعى)، وفيما

---

(١) أ ٣/٤٩/أ، ب ٢٩٠/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٣/١٠٢١.

(٢) انظر: المسائل البصريات ٢/٨٧٩-٨٨٠.

(٣) انظر: أ ٣/٤٩/أ.

(٤) انظر: شرح السيرافي ٤/١٣٧/أ-ب.

(٥) انظر: شرح الرماني ص ١٠٨٣، ١٠٩٩- ١١٠٠(العريفي. ر. د).

(٦) انظر: حواشي كتاب سيبويه ٣/١٠٢١.

(٧) انظر: حواشي كتاب سيبويه ٣/١٠٢١، ح (٥).

عرضته من نسخ: (إرْعى)، ولا فرق بينهما في القياس المراد منهما؛ لأنَّ (دعا) (رعى) من الأفعال الناقصة.

والوجه في هذه الرواية كالوجه في الرواية السابقة غير أن الفرق بينهما في الصرف وعدمه، فهي في الرواية السابقة ممنوعة من الصرف كما سبق بيانه، وهي هنا مصروفة، ولا وجه لصرفها إلا إذا كانت منكرة، وتنكيرها غير مستقيم؛ لأنَّ سيبويه يتحدث عن التسمية بـ(ره).

الثالثة: (هذا رأًى قد جاءَ)، وهذه الرواية في إحدى نسختي الزجاج[١]، وفي نسخة من نسخ ابن السراج، ورواية الزجاجي[٢]، جاء في حواشي الكتاب: « (س): رَءًا.الزجاجي: رَءًا »[٣].

وهذه الرواية هي الواردة في شرح الرماني[٤].

وتوجيه هذه الرواية ورد في حواشي الكتاب عن الزجاج والفارسي، أمَّا توجيه الزجاج فكان مختصراً: «بخطِّ (رق)[٥]: سألْتُهُ-يعني (ح)[٦]- عن (رأًى)، فقالَ: إنَّما أرادَ الراءَ، فزادَ فيه الهمزةَ والألفَ؛ لِيتمَّ الاسم على ثلاثةِ أحرفٍ؛ لأنَّ

(١) انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠٢١/٣.

(٢) رجح أ.د. سليمان العيوني أن يكون المراد به إسماعيل الزجاجي نظير ابن السراج لا الزجاجي صاحب الجمل. انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠٢١/٣ ح(١).

(٣) أ ٤٩/٣/أ، ب ٢٩٠/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠٢١/٣.

(٤) انظر: شرح الرماني ص ١٠٨٣، ١٠٩٩ (العريفي. ر. د).

(٥) رمز لما أثبته إسماعيل الوراق من إحدى نسختي الزجاج. انظر: ص ١٧.

(٦) رمز الزجاج.

الاسمَ لا يكونُ على أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ»[1].

وذكر الزجاج في كتابه (ما ينصرف وما لا ينصرف) أن الألف عادت؛ لزوال الأمر، وعادت الهمزة مفتوحة؛ لأنَّ الأصل: (يَرْأَى)، وبقيت الراء مفتوحة كما كانت في (ره)[2].

وأمَّا الفارسي فبسط القول في توجيه رواية (رأَى)، فذكر أنَّ من سمَّى بـ(رَه) وجب عليه أنْ يقرَّ الراء بحركتها؛ لأنَّه كذا سمَّى، وإذا أقرَّها على حركتها لم يجز له أن يَردَّ همزة الوصل؛ لأنَّها تدخل على الساكن لا المتحرك، ولا بدَّ من ردِّ شيءٍ لئلا يبقى الاسم على حرف واحد فرُدَّت العين.

وأجاب عن قول من قال: إنَّ ردَّ العين يوجب إسكان الفاء؛ لأنَّ حركة الفاء هي حركة العين، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه بأنَّ الجمع بينهما جائز بعد النقل؛ لأنَّه يجوز بعد النقل ما لا يجوز قبله؛ دليل ذلك أنَّ من قال: (إِرْأَى) قطع همزة الوصل، وقطع همزة الوصل أبعدُ من تحريك الفاء مع العين[3].

ويتضح ممَّا سبق أن الرواية الثانية لا يتجه معهما كلام سيبويه، ويبقى الترجيح بين الرواية نسخة القاضي الأولى: (هذا إِرْأَى قد جاءَ)، والرواية الثالثة التي في نسختي الزجاج وابن السراج: (هذا رأَى قد جاءَ)، والذي يظهر أنَّ الرواية الثالثة هي الأقرب؛ لما يأتي:

الأول: أن الفارسي وابن خروف ذكرا أنَّ مذهب سيبويه هنا: (هذا رأَى قد

---

(١) أ ٣/٤٩/أ، ب ٢٩٠/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٣/١٠٢١.

(٢) انظر: ص ١٥٠.

(٣) انظر: أ ٣/٤٩/أ، ب ٢٩٠/ب. وحواشي كتاب سيبويه ٣/١٠٢٢.

جاءَ)، وأمَّا قوله: (هذا إِرْأًى قد جاءَ) فهو مذهب الأخفش.

قال الفارسي: « ولو سُمِّي رجلٌ بـ(رَهْ) إذا أمرتَ من (رأيت) لكانَ قياسُ قولِ سيبويهِ – عندي –: (رأَى كما ترى) »[1].

وقال: «وقياسُ قولِ (خ) عندي: (إِرْأَى)، وإنَّما كانَ كذلك؛ لأنَّه إذا ردَّ إليه ما له حَذَفَ منه ما لمْ يكُن له»[2].

وقال ابن خروف: «وأبو الحسن وغيرُه يردُّه إلى الأصل في (رَه)، فيقولُ: (إِرْأَى)، ولا يُصرفُ في التعريف، والألف لا تُحذفُ فيعوض منها كما تقدم، وينصرفُ في التنكيرِ عندَهم.

وأكثرُ الناسِ على قولِ سيبويهِ يردُّون الهمزةَ والألفَ؛ لأنَّ الذي قد حُذِفت له قد زالَ ويصرفون؛ لأنَّه ليسَ بلفظِ الأمرِ فلا علةَ فيه»[3].

الثاني: أنَّ سيبويه قال في الموضع نفسه: «وإذا سمَّيتَ رجلاً بـ(عِهْ) قلت: (هذا وَعٍ قد جاءَ)»[4]، و(عَهْ) نظير (رَهْ)، والأخفش ومن معه أجمعوا على (وَعٍ) كما ذكر سيبويه، ولم يخالفوا فيه كما خالفوا في (رَهْ)[5].

---

(١) المسائل الحلبيات ص ٩١.

(٢) المسائل البصريات ٨٧٩/٢.

(٣) تنقيح الألباب ص ٣٧١ (الغامدي. ر. د). وانظر في نسبة القول الآخر إلى الأخفش في: شرح الكافية للرضي ٢٧٦/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٦١/٢، (هارون) ٣١٨/٣.

(٥) انظر: شرح الرماني ص ١١٠٠ (العريفي. ر. د)، والمسائل البصريات ٨٧٧/٢-٨٧٨، وتنقيح الألباب ص ٣٧١ (الغامدي. ر. د).

الموضع الخامس:

قال سيبويه: «وتقولُ: (العِدَّة)، كما تقول: (القِتْلَةُ)»[1].

اختلفت نسخ الكتاب في قوله: (القِتْلَةُ) على ثلاث روايات:

الأولى: (القِبْلَة)، وهي رواية نسخة القاضي.

الثانية: (القِتْلَةُ)، وهي رواية لإحدى نسخ ابن السراج[2]، وهي الواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون)، وشرح السيرافي[3].

الثالثة: (الفِعْلَة)، وهي رواية أخرى لإحدى نسخ ابن السراج.

ورد في حواشي الكتاب: « ق: (القِبْلَة)، س[4]: (الفِعْلَة)»[5].

والروايات كلها يحتملها الكلام إلا أن الرواية الأولى والثانية أقرب؛ لأنَّ مراد سيبويه ضبط زنة الكلمة، والضبط بما اشتهر أقرب.

الثالث: الاختلاف في رواية البيت

الموضع الأول:

قال سيبويه: «وقالَ:. . . .

....

ومُشَجَّجٌ أَمّا سَواءُ قَذَالِهِ فَبَدا، وغيَّرَ سارَهُ المَعْزَاءُ[6]**»**[7].

---

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٩، (هارون) ٤/٤٤.

(٢) انظر: أ ٤/٢٥/أ.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٥/٨٢/ب.

(٤) رمز لإحدى نسخ ابن السراج. انظر: ص ٢٤.

(٥) انظر: أ ٤/٢٥/أ، ب ٤٠٧/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٣/١٤٩٩.

(٦) في بولاق: (المِعزاء). والبيت من الكامل عزي إلى الشَّمَّاخ بن ضرار. نظر: ملحق ديوانه ٤٢٧-٤٢٨، وأساس البلاغة ٢/٢٢٠، وعزي إلى ذي الرمة. انظر: ملحق ديوانه ٣/١٨٤٠-١٨٤١، وانظر البيت أيضا في: شرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٣٩، وشرح السيرافي ٤/٦٦، وشرح الرماني ٢/٤٢٣ (شيبة. ر. د)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٣٩٧، والمحكم ٧/١٥٧.

(٧) الكتاب (بولاق) ١/٨٨، (هارون) ١/١٧٤.

لهذا البيت روايتان في نسخ الكتاب:

الأولى: "سَوادُ قَذَالِهِ"، وهي رواية نسخة القاضي، جاء في حاشية الكتاب: «عند القاضي: "أمَّا سَوادُ قَذَالِهِ"»[١].

وذكر الأعلم وابن خلف أنَّها رواية في البيت دون ذكر للقاضي[٢].

الثانية: "سَواءُ قَذَالِهِ"، وهي رواية نسخة ابن السراج[٣] والفارسي[٤]، والواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

وهذه الرواية هي الواردة فيما وقفت عليه من شرح الكتاب وأبياته؛ كشرح النحاس والسيرافي والرماني وابن السيرافي وغيرهم[٥].

وأراد بالمشجج وتد الخباء الذي تكسر رأسه من الضرب والدق؛ فالقذال هو الرأس، وسواء الرأس: أعلاه ووسطه، و(سواد قذاله) على الرواية الأخرى: شخصه، والمعنى في الروايتين متقارب، و(ساره): سائره؛ حذفت منه الهمزة، و(المعزاء): الحصى الصغار.

وأراد الشاعر أن رأس الوتد ظاهر، وأما سائره فتغيّر قد سفت عليه الريحُ التراب والحصى[٦].

---

(١) أ ٥٨/١/أ، ب ٤٣/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٣٢٣/١.

(٢) انظر: تحصيل عين الذهب ص ١٣٩، ولباب الألباب ٥٣٩/١.

(٣) هذه الرواية هي المثبتة في متن أ ٢٥/٤/أ، وهذه النسخة من الكتاب أشير في ظهر اللوحة الرابعة والخمسين منها إلى أنَّه من هذا الموضع قد نسخت من نسخة ابن السراج.

(٤) انظر: حواشي كتاب سيبويه ٣٢٤/١.

(٥) انظر: شرح أبيات سيبويه للنحاس ص ١٣٩، وشرح السيرافي ٦٦/٤، وشرح الرماني ٤٢٣/٢ (شيبة. ر. د)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٩٧/١، والنكت ٢٨٦/١، وتحصيل عين الذهب ص ١٣٩، ولباب الألباب ٥٣٨/١.

(٦) انظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٩٧/١، وتحصيل عين الذهب ص ١٣٩، ولباب الألباب ٥٣٨/١.

الموضع الثاني:

قال سيبويه: «وقالَ الشاعرُ:

كَذَبْتُمْ وبيتِ اللهِ لا تَنْكِحُونَهَا بَنِي شابَ قَرْنَاهَا تَصُرُّ وتَحْلُبُ[1]»[2]

أنشده سيبويه في باب الحكاية، وشاهده في "بَنِي شابَ قَرْنَاهَا"، واختلفت نسخ الكتاب في رواية البيت في غير موضع الشاهد، ففي قوله: "تَصُرُّ وتَحْلُبُ" روايتان:

الأولى: (تُصَرُّ وتُحْلَبُ) ببناء الفعلين للمفعول، وهذه الرواية هي رواية نسخة القاضي[3] وابن السراج[4] وابن طلحة[5].

الثانية: (تَصُرُّ وتَحْلُبُ) ببناء الفعلين للفاعل، وهي رواية النسخة الرباحية[6]، ونسخة غير معينة من نسخ الكتاب[7]، وهي الواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون)، وشرح أبيات سيبويه للنحاس وشرح السيرافي والرماني والأعلم وابن

---

(١) من الطويل، يعزى إلى الأسدي، وإلى سَبْرة بن عمرو الأسدي. انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠٤٢/٣، والمقتضب ٩/٤، وما ينصرف ولا ينصرف ص ٢٨، ١٥٨، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ص ٢١٤، وشرح السيرافي ٤/ ١٤٠/ب، وشرح الرماني ص ١١٢٩ (الموسى. ر. د)، ولباب الألباب ١١٠٥/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٦٥/٢، (هارون) ٣٢٦/٣.

(٣) انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠٤٣/٣.

(٤) انظر: أ ٥٢/٣/ب. وهذه النسخة من الكتاب سبقت الإشارة إلى أنها نسخت من نسخة ابن السراج.

(٥) انظر: أ ٥٢/٣/ب، ب ٢٩٢/أ.

(٦) انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠٤٢/٣، ح (١).

(٧) انظر: أ ٥٢/٣/ب، ب ٢٩٢/أ ، وحواشي كتاب سيبويه ١٠٤٣/٣.

خلف[١].

وقد وقع بالروايتين في (ما ينصرف ولا ينصرف) للزجاج[٢].

وفي نسخ الكتاب اختلاف أيضاً في رواية قوله: "تَنْكِحُونَها"؛ ففي الشرقية والرباحية: "تَهْتَدُونها"[٣]، وذكر ابن خروف أنَّها في الشرقية: "تَنْكِحُونَها[٤]، وفي نسخة أخرى: "تَأْخُذُونها"[٥].

الرابع: الاختلاف في الأبنية وأمثلتها.

الموضع الأول: مثال (صَوَيَ):

قال سيبويه: «ويكونُ على (فَعَلَى) فيهما؛ فالاسمُ: (قَلَهَى)، وهي أرض[٦]. . . . وبعضُ العربِ يقولُ: (صَوَرَيْ) و(قَلَهَي). . . فيجعلها ياءً؛ كأنَّهم وافقوا الذين يقولون (أَفْعَي)، وهم ناسٌ من قيسٍ وأهلِ الحجازِ»[٧].

في قوله: "(صَوَرَيْ)" روايتان لنسخ الكتاب:

الأولى: (صَوَيَ)، وهي رواية نسخة المبرد وإسماعيل القاضي.

ورد في حواشي الكتاب: «ثعلب: (صَوَرَيْ). ونسخةُ أبي العباس المبرد:

---

(١) انظر: شرح أبيات سيبويه ص ٢١٤، وشرح السيرافي ٤/ ١٤٠/ب، وشرح الرماني ص ١١٢٩ (الموسى. ر. د)، وتحصيل عين الذهب ص ٣٦٨، ٤٨٧، ولباب الألباب ١١٠٥/٢.

(٢) انظر: ما ينصرف ولا ينصرف ص ٢٨، ١٥٨.

(٣) انظر: حواشي كتاب سيبويه ١٠٤٢/٣، ح (١)، وشرح الرماني ص ١١٢٩ (الموسى. ر. د).

(٤) انظر: تنقيح الألباب ص ٣٨٤ (الغامدي. ر. د).

(٥) انظر: أ ٥٢/٣/ب، وحواشي كتاب سيبويه ١٠٤٣/٣.

(٦) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٧٢، وشرح أبنية سيبويه ص ١٤٣.

(٧) (بولاق) ٣٢١/٢، (هارون) ٢٥٦/٤.

(صَوَبَيَ)، وكذلك نسخةِ القاضي»[1].

الثانية: (صَوَرَيْ)، وهي رواية نسخة ثعلب كما سلف في حواشي الكتاب وابن السراج[2].

وهي بهذه الرواية في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون)، وفي كل ما وقفت عليه من شروح الكتاب وأبنيته كشرح أبي حاتم والسيرافي والزبيدي والعطار وابن الدهان[3].

والذي يظهر أنَّ رواية (صَوَرَيْ) هي الأرجح؛ لأنَّ الجرمي والشراح ذكروا أنَّها ماء بقرب المدينة[4]، وأمَّا الرواية الأخرى (صَوَبَيَ) فلم أقف على ذكر لها أو تفسير.

الموضع الثاني: مثال (خِنِفَّى): بناء (فِعِلَّى) صفة

قال سيبويه: «وتلحقُ خامسةً للتأنيثِ، فيكونُ الحرفُ على (فِعِلَّى). . . وقالوا: إنَّه حِنِفَّى العُنُق»[5].

ذكره سيبويه مثالاً على ما جاء على بناء (فِعِلَّى) صفة، واختلفت نسخ

---

(١) أ ٤/١٠٤/ب، ب ٤٧١/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/١٦٤٨-١٦٤٩.

(٢) انظر: أ ٤/١٠٤/ب.

(٣) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٧٢، وشرح السيرافي ٥/٢٢٢/أ، والأسماء والأفعال والحروف ص ١٣٥، ١٧٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١١٥، وشرح أبنية سيبويه ص ١٠٩، وسفر السعادة ١/٣٣٠.

(٤) انظر: أ ٤/١٠٤/ب، وشرح السيرافي ٥/٢٢٢/أ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١١٥، وشرح أبنية سيبويه ص ١٠٩، وسفر السعادة ١/٣٣٠.

(٥) (بولاق) ٢/٣٢٣، (هارون) ٤/٢٦١.

الكتاب فيه وفيما أضيف إليه وهو (العنق)، والذي وقفت عليه منها خمس روايات:

الأولى: (خِنِفَّى العَنَق)- بالخاء والنون والفاء في الأولى وفتح العين والنون في الثانية-، وهي رواية نسخة ابن السراج[١] ورواية محتملة لنسخة إسماعيل القاضي.

ورد في حواشي الكتاب: «قال (ب)[٢]: في (ق): (خِنِفَّى)، وفي رواية الجرمي: (خِبِقَّى)، ثعلبٌ مِثْلُ ذلك. وقال ثعلبٌ: أيُ: واسعُ السيرِ. و(خِبِقٌّ): طويلٌ، و(خِنِفَّى)[٣]: شديدُ مَغْرِزِ العُنُقِ، و(الخِبِقَّى): مِشيةٌ»[٤].

وتفسير هذه الرواية ورد في حواشي الكتاب: «وجهه أن يكون من (الخِنَاف)، وهو لين اليدين في السير»[٥]، وهو بهذا التفسير يكون صفة لضرب من السير، وهو موافق لما أراده سيبويه.

وهذا المعنى مذكور في معجمات اللغة، قال ابن فارس: «و(الخَنُوفُ): الناقةُ اللينةُ اليدين في السيرِ، وهي ذات خِنافٍ، و(الخِنَافُ) في الفرس: أنْ يهوي

---

(١) انظر: أ ٤/١٠٦/ب.

(٢) المراد ابن السراج.

(٣) نص الحاشية عند محقق حواشي كتاب سيبويه: " و(خِنِفَّى): شديدُ مَغْرِزِ العُنُق" – بالقاء-، وذكر أنَّه لم يجد هذا المعنى. انظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/١٦٥٨. والذي يظهر لي من قراءة المخطوط أنَّه بالفاء.

(٤) أ ٤/١٠٦/ب، ب ٤٧٣/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/١٦٥٨.

(٥) أ ٤/١٠٦/ب، ب ٤٧٣/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/١٦٥٨.

بحافرِه إلى وحشيّه، وقد خنف»[١].

الثانية: (خِنِفَّى العُنُق)- بالخاء والنون والفاء في الأولى وضمّ العين والنون في الثانية-، وهي رواية النسخة الرباحية[٢]، ورواية محتملة لنسخة إسماعيل القاضي.

وهي بهذه الرواية في النسخة الأصل التي اعتمد التي اعتمد عليها محقق أبنية الزبيدي[٣].

ورواية (خِنِفَّى) -بالخاء-ذكر ابن ولاد أنَّه لا يعرفها[٤].

وإنَّما ذكرت في هذه الرواية والتي قبلها أن نسخة إسماعيل القاضي تحتملهما؛ لأنَّ الثابت في نسخة القاضي (خِنِفَّى) -بالخاء-، وإنَّما الخلاف فيما أضيفت إليه، فالأستاذ الدكتور محمد الدالي يرى أنَّها (خِنِفَّى العُنُق) نقلاً عن ابن خروف في تنقيح الألباب[٥]، وخالفه الأستاذ الدكتور سليمان العيوني فيرى أنَّ الرواية هي: (خِنِفَّى العَنَق)؛ لأنَّ النص في تنقيح الألباب لم يضبط (العنق)؛ وظاهر كلام ابن السراج في حواشي الشرقية يدل على الفتح؛ قال: « قال (ب): في

---

(١) مجمل اللغة (خنف) ٣٠٤/٢ – ٣٠٥. وانظر: الجراثيم ١٩٥/٢، وجمهرة اللغة ٣/ ١٣١٦، ولسان العرب (خنف) ٩٧/٩.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٣) في المتن: (حِنِفَّى) -بالحاء لكن تعليق المحقق في ح (١) يدل على أنَّ ما ورد في المتن خطأ في الطباعة، وأنه أراد (خِنِفى) بالخاء. انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٤٣ ح (١)، ص ١٨٢ ح (١).

(٤) انظر: أ ١٠٦/٤/ب، وتنقيح الألباب ٢٧٥.

(٥) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٩٥ ح (٤٥).

(ق): (خِنِفَّى)، وفي رواية الجرمي: (خِبِقَّى)، ثعلبٌ مِثْلُ ذلك » فقرن رواية القاضي برواية الجرمي وثعلب، وهما بفتح العين والنون كما أن (العنق) في متن الشرقية التي عليها الحاشية بهذا الضبط(١).

والذي يظهر لي أن الرواية الأقرب إلى نسخة القاضي هي (خِنِفَّى العُنُق)؛ لأمرين:

الأول: أنَّ تمام الحاشية التي ذُكرت فيها الروايتان فيها تفسير المثال على الروايتين، وحين فُسّرت رواية القاضي كان تفسيرها على ضم العين والنون من (العنق)، وكذا ضبط في المخطوط، وقد سبق إيراد الحاشية بتمامها في الرواية الأولى.

الثاني: أنَّ ابن خروف قبل أن يذكر رواية القاضي ذكر (العُنُق) –بضم العين والنون–، ولم يذكر رواية فتح العين والنون إلا في آخر كلامه، ثم قال: «وأكثر الروايات: (العُنُق) بضم العين والنون»(٢).

وفسّر الزبيدي (خِنِفَّى العُنُق) بأنَّه مائل العنق(٣)، وهو معنى مذكور في المعجمات(٤)، قال صاحب الجراثيم: «و(الخَنُوفُ): اللينةُ اليدين في السيرِ، ويكون (الخِنَافُ) أيضاً في العُنُق، وهو أنْ تُميلَه إذا مُدَّ بزمامِها»(٥)، وهو بهذا

---

(١) انظر: تفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٨١.

(٢) تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٣) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٢.

(٤) انظر: المقصور والممدود للقالي ص ٢٠٠، ومجمل اللغة (خنف) ٣٠٤/٢ – ٣٠٥، ولسان العرب (خنف) ٩٧/٩.

(٥) ١٩٥/٢.

التفسير يجعل المثال صفة كما مثَّل به سيبويه.

الثالثة: (خِبِقَّى العَنَق)- بالخاء والباء والقاف في الأولى وفتح العين والنون في الثانية-، وهي رواية الجرمي وثعلب كما ورد في نصِّ حواشي الكتاب المذكور في الرواية الأولى[١].

وهي بهذه الرواية في شرح أبي حاتم[٢] وإحدى النسخ التي اعتمد عليها محقق أبنية الزبيدي ومختصر العطار وابن الدهان[٣].

وفي هذه الرواية تفسيرات عدة:

الأول: تفسير الجرمي؛ فـ(خِبِقَّى العَنَق) عنده السريع الخطى[٤]، وقريب من تفسيره ما في مختصر العطار وشرح ابن الدهان من أنَّها صفةُ مشيةٍ فيها سرعة[٥].

الثاني: تفسير أبي حاتم بأنَّها مشية[٦].

الثالث: تفسير ثعلب؛ قال (الخِبِقَّى): واسعُ السيرِ[٧].

---

(١) انظر أيضاً: سفر السعادة ٢٠٩/١.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٩٤.

(٣) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص، ١٤٣ ح (١)، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨٨، وشرح أبنية سيبويه ص ٧٨.

(٤) انظر: سفر السعادة ٢٠٩/١.

(٥) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨٨، وشرح أبنية سيبويه ص ٧٨.

(٦) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٩٤. وانظر أيضا: المقصور والممدود للقالي ص ٢٠٠.

(٧) انظر: أ ١٠٦/٤/ب.

والتفسير الثاني يكون (الخِبِقَّى) فيه اسماً، وهو لا يستقيم مع تمثيل سيبويه له في الصفات[١]، وإنما المستقيم هو التفسير الأول والثالث.

الرابعة: (جِنِقَّى العُنُق)- بالجيم والنون والفاء في الأولى وضمّ العين والنون في الثانية-

وهذه رواية نسخة ابن طلحة، وإحدى الروايتين عند ابن ولاد، وهي الواردة في طبعة هارون.

ورد في حواشي الكتاب: «في ط[٢]: (جِنِقَّى العُنُق)، وفي طرته: أبو العباس[٣]: (جِنِقَّى)-بالجيم-و(حِنِقَّى)، ولا يعرفه بالخاء»[٤].

وذكرها السخاوي، وفسرها بمائل العنق[٥]، وهذا التفسير مأخوذ من الجنف، وهو الميل، جاء في العين: «الجَنَف: المَيْلُ في الكلام وفي الأمورِ كُلِّها»[٦].

ولهذه الرواية تفسير آخر نقله صاحب تاج العروس لكنَّه رجح أن يكون تفسيرا لـ(خِنِقَّي)، قال: «ويُقالُ: "بَعيرٌ جِنِقَّي العُنُقِ"؛ أَي: شَدِيدُه، هَكذا وجدتُ هذا الحَرفَ فِي هامِش كتاب الجَوْهَرِيّ، والصوابُ: (خِنِقَّي) -بالخاءِ-

(١) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٩٤ ح (٤٥).

(٢) رمز لنسخة ابن طلحة. انظر: ص ٨.

(٣) المراد ابن ولاد.

(٤) أ ٤/١٠٦/ب، ب ٤٧٣/أ. وانظر أيضاً: تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٥) انظر: سفر السعادة ١/٢٠٩.

(٦) (جنف) ٦/ ١٤٣.

كما سيأتي»[١].

ورجح الأستاذ الدكتور محمد الدالي أن تكون هذه الرواية تصحيفاً؛ لأنَّ (الجَنف) إنما يكون في الزور[٢]، ولا أرى ما ذهب إليه؛ لأمرين:

الأول: أنَّ هذه الرواية وردت في غير نسخة من نسخ الكتاب وشروحه.

الثاني: أنَّ الجنف هو مطلق الميل كما تقدم، وذكر بعض المعجمات للجنف في الزور لا يدل على اختصاصه به، فقد نصَّ المتقدمون منهم على أنَّه في مطلق الميل، وذكروا الجنف في غير الزور؛ قالوا: "رجلٌ أجنف"؛ أي: في أحد شقيه ميل، وقالوا: (الجنافي) وهو الذي يميل في مشيته فيختال فيها[٣]، على أنَّ للمثال تفسيرا آخر غير الميل ذكره الزبيدي كما سبق.

الخامسة: (حِنِفَّى العُنُق)- بالحاء والنون والفاء في الأولى وضمّ العين والنون في الثانية-

وهذه الرواية هي إحدى الروايتين عند ابن ولاد[٤]، وفي إحدى النسخ التي اعتمد عليها محقق أبنية الزبيدي[٥]، وهي الواردة في طبعة بولاق.

ورجح محقق أبنية الزبيدي أن تكون (حِنِفَّى العُنُق) تصحيفاً؛ لأنَّ الحنف

---

(١) تاج العروس (جنف) ١٠٦/٢٣.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٩٥ ح (٤٥).

(٣) انظر: جمهرة اللغة (جنف) ٤٨٩/١، والأفعال (جنف) ٣٠٥/٢، ولسان العرب (جنف) ٣٢/٩-٣٣.

(٤) انظر: أ ١٠٦/٤/ب، ب ٤٧٣/أ، وتنقيح الألباب ٢٧٥.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٤٣ ح (١).

يكون في القدمين لا في العنق[١].

ولا أرى القول بالتصحيف في هذه الرواية أيضاً؛ لأنَّ الحنف وإن اشتهر في القدم فإنَّه ورد في مطلق الميل[٢].

ومع عدم الميل بالقول في التصحيف في الرواية الرابعة والخامسة فإن ما سبقهما من روايات أقوى وأثبت؛ لتعدد ذكرها في النسخ، ولصحة المعنى عليها وكثرة استعماله في اللغة وصفاً كما سبق تفصيله، لكن ترجيح أحدها؛ ليكون المثال الذي قصده سيبويه مما يعسر ويشق.

الموضع الثالث: بناء (فُعَّلانٌ) و(فِعِّلاَن) وأمثلتهما:

قال سيبويه: «ويكونُ على (فُعْلُوانٍ) في الاسمِ نحو: (العُنْظُوان)، و(العُنْفُوان). ولا نعلَمُه جاءَ وصفاً. ولا نعلمُ في الكلام (فَعْلَوان).

ويكون على (فُعُلّانٍ) في الاسمِ والصفةِ؛ فالاسمُ نحو: (الحُوُمّان)، والصفة نحو: (عُمُدَّانٍ)، و(الجُلُبَّان).

ويكونُ على (فِعِلّانٍ) في الاسمِ، نحو: (فِرِكّانٍ)، و(عِرِفّانٍ)، ولا نعلمُه جاءَ وصفاً»[٣].

هذا الموضع ممَّا اختلفت فيه النسخ، قال السيرافي: «وذكر سيبويه بعد (العُنْظُوان)، و(العُنْفُوان) أحرفاً اختلفت فيها النسخُ، وجمعَها ابنُ السراجِ على

---

(١) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٤٣ ح (١)، وتبعه أ. د. محمد الدالي في "تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية" ص ٩٥ ح (٤٥).

(٢) انظر: المحكم (حنف) ٣٨٢/٣، ولسان العرب (حنف) ٥٧/٩.

(٣) (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤.

اختلافِها وخرَّجها في ورقةٍ»[1].

وقد وقفت في هذا الموضع على خمس نسخ من الكتاب:

الأولى: نسخة المبرد، ورد في حواشي الكتاب: «قالَ أبو بكر بن السراج: وجدتُ في النسخِ بعد ذكرِ (العُنْظُوانِ) اختلافاً؛ فأمَّا نسخةُ كتابِ محمدِ بنِ يزيدَ: "ويكونُ (فُعَلّان) في الاسمِ، نحو: (الحُوَمّان)، والصفة: (غُمَدَّانٍ)، و(الجُلَبَّان)[2].

ويكونُ على(فِعِلّانٍ) نحو: (فِرِكّانٍ)، و(عِرِفّانٍ)، ولا نعلمُه جاءَ وصفاً"»[3].

الثانية: نسخة ابن السراج، وفيها: «ويكون على (فُعَلّانٍ) في الاسمِ والصفةِ؛ فالاسمُ نحو: (الحُوَمّان)، والصفة نحو: (غُمَدَّانٍ)، و(الجُلَبَّان).

ويكونُ على (فِعِلّانٍ) في الاسمِ، نحو: (فِرِكّانٍ)، و(عِرِفّانٍ)، ولا نعلمُه جاءَ وصفاً»[4].

ونسخة ابن السراج توافق نسخة المبرد مع اختلاف يسير في العبارة دون اختلاف

---

(١) شرح السيرافي ٥/٢٢٣/ب.

(٢) أورد السيرافي هذا النقل عن ابن السراج في شرح الكتاب بهذا الضبط مع اختلاف يسير في العبارة. انظر: شرح السيرافي ٥/٢٢٣/ب. وفي المطبوع من شرح السيرافي بضم العين في البناء والأمثلة، وبالعين في (غُمَدَّانٍ). انظر: ص ٦٣٨ (ت عبدالمنعم فائز). والذي يظهر صواب ما في حواشي الكتاب والمخطوط؛ لأنَّ الضم هو ما في نسخة ثعلب التالية. وأورده الرماني أيضا في شرحه لكنَّ المخطوطة لم تضبط فيها حركة العين. انظر: شرح الرماني ٥/٥٥/أ.

(٣) ب ٤٧٧/ب، ج ٣٨٨/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/١٦٦٦-١٦٦٧.

(٤) أ ٤/١٠٧/أ.

في الأبنية والأمثلة، وكذا النسخة الشرقية التي أشار إليها ابن خروف[١].

الثالثة: نسخة ثعلب، قال ابن السراج في حواشي الكتاب[٢]: «وفي كتابِ ثعلبٍ –رحمه الله–بخطِّه بعد (العُنْفُوان): "ويكون على (فُعُلّان)[٣] في الاسمِ والصفةِ، فالاسمُ نحو: (الخُرُمَّان)[٤] –نبتٌ أراه–، و(الحُلُبَّان)[٥]، والصفةُ نحو: الغُمُدَّان[٦] –طويلٌ، و(الجُلُبَّان) –صاحبُ جلبة–[٧]، ويكونُ على (فِعِلّان)في الاسمِ، وذلك نحو: (فِرِكّان)[٨]، و(إِحِدّان)–لا نعرفُه–[٩]، و(غِرِفَّان)[١٠] اسمُ رجلٍ، وقالوا: (عِفِتّان)[١١] مثلُ المعرفة، وقد وصفوا به، قالوا: (عِفِتّان)–وهو

---

(١) تنقيح الألباب ٢٧٦.

(٢) ونسخة ثعلب مذكورة في الأصول وشرح السيرافي والرماني، وسأنبه على مواضع الاختلاف. انظر: الأصول ٢٠٢/٣، وشرح السيرافي ٢٢٣/٥/ب، وشرح الرماني ٥٥/٥/أ.

(٣) وهي بهذا الوزن في شرح السيرافي والرماني. وفي الأصول: (فُعُّلان)، وعدت إلى مخطوطة الأصول(١٥٨/ب) فلم أجد البناء قد ضبط بالشكل، والصواب ما في حواشي الكتاب وشرح السيرافي والرماني.

(٤) في الأصول: (الخُوَّمان)، وفي شرح الرماني: (الخُرُمّانِ).

(٥) في شرح السيرافي: " و(الجُلُبَّان) –بقلة–" –بالجيم– وزيادة التفسير، وفي الأصول: (حُلُّبان)، وعدت إلى مخطوطة الأصول فوجدتها كذلك غير منقوطة.

(٦) كتب أسفلها في المخطوط: (معاً) يعني بالعين والغين، وفي الرماني: (عُمُدَّان).

(٧) إلى هنا انتهى ما نقله ابن السراج عن نسخة ثعلب في كتابه الأصول.

(٨) في شرح السيرافي والرماني: "(فِرِكّان) –بغض–".

(٩) في شرح السيرافي: "و(إِحِدّان) لا نعرفه اسمُ رجلٍ"، وفي شرح الرماني: "وإِخِدّان".

(١٠) في شرح السيرافي والرماني: (عِرِفَّان) بالعين.

(١١) كذا في المخطوط وشرح الرماني، ورجح محقق شرح الرماني د صالح العبداللطيف أن يكون صوابها: =

الجافي الأخرقُ- وهو قليلٌ"[1]»[2].

ونسخة ثعلب يوافقها ما ورد في طبعة بولاق وهارون من جهة وزن الأبنية مع اختلافهما من جهة الأمثلة، وتخالف نسخة ثعلب نسخة المبرد ومن وافقه من وجهين:

الأول: في حركة العين في البناء الأول؛ فهو في نسخة ثعلب بضم العين (فُعُلّان) — بضم العين-، وفي نسخة المبرد بفتحها.

الثاني: في أمثلة الأبنية؛ وما جاء اسماً أو وصفاً، وفي إثبات مجيء (فِعِلّانٍ) وصفاً.

الرابعة والخامسة: نسخة إسماعيل القاضي والجرمي، قال ابن السراج: «(فُعَّلان): وجدتُ في النسخةِ المنسوخةِ مِنْ نسخة القاضي المقروءةِ على أَبي العباس: "ويكونُ: (فُعَّلانُ) في الاسم والصفةِ نحو: (التُّوَّمانِ) و(الجُلَّبانِ)، والصفةُ نحو: (الغُمَّدانِ). (فِعِّلاَن): (فِرِّكان) اسمٌ»[3].

وجمع بين نسختي الجرمي والقاضي في حواشي الكتاب[4]، قال: «وفي

(عِرفانة) وأنه ليس مثالاً لما جاء على (فِعِلاّن) بل تفسير للمثال. انظر شرح الرماني (ر. د العبداللطيف) ص ٣٦٣.

(١) في شرح السيرافي: "(إِحِدّان) لا نعرفه اسمُ رجلٍ، وقد وصفوا به، فقالوا: (عِفِتّان)-وهو الجافي الأخرق- وهو قليل".

(٢) ب ٤٧٧/ب، ج ٣٨٨/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٦٦٧/٤-١٦٦٩.

(٣) الأصول ٣/ ٢٠٢.

(٤) وهذا النقل عن نسخة القاضي والجرمي مذكور في شرح السيرافي والرماني، وسأنبه على مواضع الاختلاف. انظر: شرح السيرافي ٢٢٣/٥/ب، وشرح الرماني ٥٥/٥/أ.

النسخةِ المنسوخةِ من نسخة القاضي المقروءةِ على أبي العباس يتبعُ بناءَ (عُنْفُوان): "ويكون (فُعَّلانٌ) في الاسمِ والصفةِ، فالاسمُ: (التُّوَمانُ)[١] و(الحُلَّبانُ)[٢]، والصفةُ نحو: (الغُمَّدَانُ)[٣]، ويكونُ على (فِعِلَّانٍ)، نحو: (فِرِكَّان) و(عِرِفَّان)[٤]، ولا نعلَمُه جاءَ وصفاً.

وكذا وجدتُه في الأبنيةِ للجرمي قالَ: "ويكونُ على (فُعَّلانٍ)، قالوا: (حُلَّبانٌ)[٥] و(تُوَّمانٌ)[٦]-وهما نباتٌ-، والصفةُ يقولون: رجلٌ (غُمَّدانٌ)[٧] للطويلِ"»[٨].

ويلحظ هنا الاختلاف في المنقول عن ابن السراج من نسخة القاضي وغيرها من نسخ الكتاب مع ما ذكره ابن السراج نفسه في الأصول، وسيأتي تفصيل ذلك.

ونسخة الجرمي والقاضي تتفقان في بناء (فُعَّلان) مع اختلاف بينهما في بعض الأمثلة.

---

(١) في شرح السيرافي: (النُّوَّمانُ)-بالنون-.

(٢) في شرح السيرافي: (الجُلَّبانُ)- بالجيم-.

(٣) كتب أسفلها في المخطوط: (معاً) يعني بالعين والغين. وانظر: تفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ١٥٦.

(٤) في شرح السيرافي والرماني: "ويكونُ على (فِعِّلان)، نحو: (فِرِّكان) و(عِرِّفان)"بتشديد العين.

(٥) في شرح السيرافي: (جُلَّبان).

(٦) في شرح السيرافي: (نُوَّمان).

(٧) في شرح السيرافي: (عُمَّدان).

(٨) ب ٤٧٧/ب، ج ٣٨٨/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٦٦٩/٤-١٦٧١.

وأمَّا مخالفة نسخة القاضي للنسخ السابقة فمن وجهين:

الأول: في وزن البناء فهو بتشديد العين مع ضم الفاء وفتح العين (فُعَّلان) وفي نسخة المبرد ومن وافقه بتشديد اللام (فُعَلّان).

وأمَّا بناء (فِعِّلاَن)-بتشديد العين وكسرها- فاختلف فيه المنقول عن نسخة القاضي؛ فهو بهذا الضبط في الأصول وشرح السيرافي والرماني، وبوزن (فِعِلَّان) في حواشي الكتاب، ورجح أ. د سليمان العيوني أنْ يكون بناء (فِعِّلاَن) تصحيفاً؛ لأنَّ ابن السراج في حواشي الكتاب ذكر اختلاف النسخ، ولم يذكر (فِعِّلاَناً) بل ذكر(فِعِلَّاناً)، كما أنَّ الكتب المؤلفة في خدمة الكتاب وكتب اللغة لم تذكر بناء (فِعِّلاَن) ولا مثاليه[1].

والذي يظهر أنَّ البناء الذي أراده سيبويه هو بتشديد اللام لا العين كما ذكر ذلك ابن السراج؛ إذ قال بعد أن أورد ما في نسخة الجرمي والقاضي: «إلا أنه يُفسده قولُ سيبويهٍ بعدَ سطورٍ: "وقد قالوا: (فُعَّلانٌ)، وهو قليلٌ جداً، قالوا: (قُمَّحان)، وهو اسم"[2]؛ فهذا يدلُّ على أنَّ الذي مضى إنَّما هو (فُعُلّان) أو (فُعَلّان) -بتشديد اللام»[3].

الثاني: في أمثلة الأبنية، والأمثلة الواردة في نسخة القاضي هي:

(التُّوَّمانِ):

له في نسخة القاضي روايتان:

---

(١) انظر: تفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ١٦٩-١٧٠.

(٢) انظر: (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٣/٤.

(٣) ب ٤٧٧/ب، ج ٣٨٨/ب، وانظر: شرح السيرافي ٢٢٣/٥/ب. وشرح الرماني ٥٥/٥/ب.

الأولى: (التُّوَمانِ) –بالتاء– في كتاب الأصول، وحاشية الكتاب، وفي نقل الرماني عن ابن السراج.

الثانية: (النُوَمانُ) –بالنون فيما نقله السيرافي عن ابن السراج عن القاضي[١].

وهذا المثال بهاتين الروايتين في نسخة الجرمي[٢].

وأورده السخاوي في (سفر السعادة) بالتاء في موضع وبالنون في موضع آخر، وفسره في الموضعين كليهما بأنه نبات متابعاً في ذلك الجرمي، ورجح محقق سفر السعادة أن (التُّوَمانِ)–بالتاء–تصحيف[٣].

ولم أقف على هذا المثال في الكتب المؤلفة في أبنية سيبويه، وهو مثال لا يتفق مع البناء الذي أراده سيبويه بتشديد اللام (فعلّان).

(الجُلَّبانِ):

له في نسخة القاضي روايتان:

الأولى: (الجُلَّبانِ) –بالجيم واللام والمشددة المفتوحة– في كتاب الأصول، وفي نقل السيرافي عن ابن السراج[٤]، وهي كذلك في نسخة الجرمي فيما نقله السيرافي[٥].

الثانية: (الحُلَّبان) –بالحاء– في حاشية الكتاب، وفيما نقله الرماني عن ابن

---

(١) انظر: ص ٥٥ من البحث.

(٢) انظر: ص ٥٥ من البحث.

(٣) انظر: سفر السعادة ١/١٨٧، ٤٠٧.

(٤) انظر: ص ٥٥ من البحث.

(٥) انظر: ص ٥٥ من البحث.

السراج عن القاضي[١]، وفي حاشية الكتاب عن الجرمي[٢]، وهي بهذا ضبط عند ابن الدهان، وفسرها بأنَّها نبت[٣]. وكذا تفسيرها وضبطها عن السخاوي نقلاً عن الجرمي[٤].

وهي في نسخة الجرمي والقاضي اسم لا صفة.

وأمَّا في نسخة المبرد وابن السراج فاختلف بناؤها عمَّا في نسخة القاضي فجاءت على وزن (فُعَلّان): (الجُلَبَّان) صفة[٥]، وهي بهذا الضبط عند الزبيدي[٦].

وفي نسخة ثعلب بضم العين: (الجُلُبَّان)، وأوردها اسماً وصفة، وذكر ثعلب أن الاسم بقلة، والصفة صاحب جلبة[٧]، وهي بهذا الضبط في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون)، وعند أبي حاتم أيضاً، وفسَّرها بأنَّها صفة بمعنى الغلظة[٨].

وفي مختصر الجواليقي (حُلُبَان)، وفسرها بأنها بقلة[٩]، والظاهر أنَّه تصحيف وخطأ في الضبط، وأنَّه أراد ما في نسخة ثعلب؛ فهذا الضبط لم يرد عند غيره،

---

(١) انظر: ص ٥٥ من البحث.

(٢) انظر: ص ٥٥ من البحث.

(٣) انظر: شرح أبنية سيبويه ص ٧٢.

(٤) انظر: سفر السعادة ١/٤٠٦-٤٠٧.

(٥) انظر: أ ١٠٧/٤/أ، وشرح السيرافي ٢٢٣/٥/ب، وشرح الرماني ٥٥/٥/أ.

(٦) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٤٦.

(٧) انظر: الأصول ٢٠٢/٣، وشرح السيرافي ٢٢٣/٥/ب، وشرح الرماني ٥٥/٥/أ.

(٨) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١١٤، ١١٨.

(٩) مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٧٨.

والتفسير تفسير ثعلب.

وأكثر المعجمات ذكرت (جلبّان) -بتشديد الباء وضم الجيم واللام وفتحهما- على أنَّها صفة؛ يقال: (رجل جُلُبَّان): ذو جلبة، و(امرأة جُلُبَّان): غليظة[1].

وبناء على ما سبق ذكره من ترجيح كون مراد سيبويه في هذا الموضع هو بناء (فعلّان)-بتشديد اللام- وعليه أكثر النسخ السابق ذكرها مع اختلاف بينها في حركة العين فإني أرى أنَّ أقرب الأمثلة إلى مراد سيبويه هو (جُلُبَّان)؛ لورودها في كثير من المعجمات، ولا يعني ذلك أنَّ ما ورد في نسخة الجرمي والقاضي تحريف أو لا أصل له في اللغة؛ فقد ذكرها بعض أهل اللغة بالضبط المذكور في النسختين على أنها نبت[2]، لكنَّها لا توافق مراد سيبويه في هذا الموضع.

(الغُمَّدانِ):

له في نسخة القاضي روايتان:

الأولى: (غُمَّدانِ) -بالغين وميم مشددة- وفي نسخة الجرمي في حاشية الكتاب.

الثانية: (عُمَّدانِ) -بالعين وميم مشددة - وهي كذلك في نسخة الجرمي فيما نقله السيرافي.

---

(١) انظر: جمهرة اللغة ٣/ ١٢٤٤، وتهذيب اللغة (جلب) ٩٤/١١، والمحكم ٤٣٧/٧، ولسان العرب (جلب) ٢٧٠/١.

(٢) انظر: المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٤١.

وفي نسخة المبرد وابن السراج: (غُمَدَّان) على زنة (فُعَلّان)، وأوردها الزبيدي بهذه الزنة بالعين والغين، قال: «ورجل عُمَدَّان؛ أي طويلٌ، عن ابن دريد، ويقالُ: الغُمَدَّان، غمد السيف، عن ابن دريد»[١].

وفي نسخة ثعلب: (غُمُدَّان) على زنة (فُعُلّان)، و(عُمُدَّان) –بالعين[٢]، وفسره بالطويل، وكذا عند ابن الدهان، وفسره بأنَّه غمد السيف[٣]، وتفسيره هنا على أنَّه اسم لا صفة.

وفي طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون) على البناء نفسه لكن بالعين، وهي كذلك عند أبي حاتم، قال: «ورجل عُمُدَّان: طويل»[٤].

وفي مختصر الجواليقي بهذه الزنة بالوجهين العين والغين، وفسره بالعين بالطويل عن أبي حاتم، وبالغين على أنَّه غمد السيف أو الطويل[٥].

وهذا المثال في جميع نسخ الكتاب أُوردَ على أنَّه صفة.

ولم أقف في معجمات اللغة إلا على (عُمُدَّان)، قال ابن دريد: «(ورجل

---

(١) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٦، وانظر: ص ١٤٦.

(٢) انظر: شرح الرماني ٥/٥٥/ب.

(٣) انظر: شرح أبنية سيبويه ص ١٣٣.

(٤) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١١٣. وذكر محقق الكتاب في الحاشية (٩٧) من الصفحة نفسها أنَّه في إحدى نسختي كتاب أبي حاتم التي اعتمد عليها في التحقيق– وهي نسخة مكتبة الشهيد علي باشا ورمز لها بصل–: (غُمُدَّان) قال: "كان في (صل): (غُمُدَّان)– بالغين المعجمة– وهو تصحيف صوابه: (عُمُدَّان) بالعين المهملة"، ولا أوافق المحقق فيما ذكره، فـ(غُمُدَّان) محتملة؛ إذ هي رواية نسخة ثعلب.

(٥) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٣٢، ١٤١.

عُمُدَّان وعُمُدَّاني)؛ إذا كَانَ طَويلاً»[1].

وبناء على ما سبق ذكره من ترجيح كون مراد سيبويه في هذا الموضع هو بناء (فعلّان)-بتشديد اللام- وعليه أكثر النسخ السابق ذكرها مع اختلاف بينها في فاء المثال وحركة عينه فإني أرى أنَّ أقرب الأمثلة إلى مراد سيبويه هو (عُمُدَّان)؛ لوروده بمعنى الصفة في المعجمات.

(فِرِكّان):

سبقت الإشارة إلى الاختلاف في البناء الذي جاء عليه هذا المثال في نسخة القاضي، فهو (فِرِّكان) بوزن (فِعِّلاَن)-بتشديد العين وكسرها-في الأصول وشرح السيرافي والرماني[2]، و(فِرِكّان) بوزن (فِعِلَّان) في حواشي الكتاب عن القاضي[3]، وهذا الوزن هو الموافق لما ورد في نسخة المبرد وابن السراج وثعلب وطبعتي بولاق وهارون[4]، ولما ورد في كتب اللغة ومنها أبنية الكتاب شرحها[5].

---

(١) جمهرة اللغة (عدم) ٦٦٤/٢. وانظر: المخصص ١٨٣/١، والمحكم (عمد) ٢٩/٢، والتكملة والذيل والصلة (عمد) ٢٩٨/٢، ولسان العرب (عمد) ٣٠٦/٣.

(٢) انظر: ص ٥٣ من البحث.

(٣) انظر: ص ٥٥ من البحث.

(٤) انظر: ص ٥٥ من البحث.

(٥) انظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه ٣٦٤، والأسماء والأفعال والحروف ص ١٤٧، ١٨٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٤٤، وسفر السعادة ٤١٦/١، والتكملة والذيل والصلة (فرك) ٢٢٨/٥، وشرح المفصل ١٣٢/٦، والممتع ١٣٧/٢، ولسان العرب (هلم) ٦١٧/١٢.

والراجح أنْ يكون بناء (فِعِّلاَن) تصحيفاً كما سبقت الإشارة إلى ذلك[١].

وهو اسم في جميع نسخ الكتاب، وفسره ثعلب بأنَّه البغض[٢]، وتبعه في ذلك السيرافي وابن يعيش[٣]، وذكر ابن خالويه أنَّه اسم رجل، قال: « ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ على (فِعِلّان) إلا (عِرِفَّان): اسم رجل. . . و(فِرِكَّان): اسمُ طُفيل العرائس الجارُود بن أبي سبْرَة»[٤]، وفسره الزبيدي والعطار والسخاوي وغيرهم بأنه اسم أرض[٥].

(عِرِفَّان):

والاختلاف في البناء الذي جاء عليه هذا المثال في نسخة القاضي كالاختلاف في (فِرِكّان)[٦]، و(عِرِفَّان) هو الموافق لما ورد في نسخة المبرد وابن السراج وثعلب فيما رواه السيرافي والرماني وطبعتي بولاق وهارون[٧]، ولما ورد في كتب اللغة ومنها أبنية الكتاب شرحها[٨]، وفي نسخة ثعلب في الحواشي:

---

(١) انظر: ص ٥٧ من البحث.

(٢) انظر: الحاشية (٥) من ص ٥٤ من البحث.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٥/٢٢٤/أ، وشرح المفصل ١٣٢/٦.

(٤) ليس في كلام العرب لابن خالويه ٣٦٤.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٤٤، وسفر السعادة ٤١٦/١.

(٦) انظر: ص ٥٥ من البحث.

(٧) انظر: ص ٥٣ من البحث.

(٨) انظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه ٣٦٤، والأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٣٢، وشرح أبنية سيبويه ص ١٢٣، وسفر السعادة ٣٧١/١، والممتع ١٣٧/٢.

(غِرِفَّان) بالغين.

وبناء (فِعِلَّان) هو الراجح فيه كما سبق بيانه في المثال السابق.

وهو اسم في جميع نسخ الكتاب، وفي تفسيره أقوال:

الأول: أنَّه اسم رجل، وهو تفسير ثعلب[١]، والجرمي[٢] وأبي حاتم والسيرافي وجماعة[٣].

الثاني: اسم دويبة، ذكره الزبيدي والسخاوي[٤].

الثالث: اسم جبل، ذكره الزبيدي والسخاوي[٥].

الرابع: مصدر بمعنى المعرفة، ذكره السيرافي وابن يعيش[٦].

الخامس: الرجل إذا اعترف بالشيء ودلَّ عليه، وهو تفسير ثعلب فيما نقله العطار، وهو بهذا المعنى صفة، قال في مختصر العطار: «وقال أبو العباس: (العِرِفَّان) الرجل إذا اعترف بالشيء ودلَّ عليه، وهذا صفة، وذكر سيبويه أنَّه لا يعلمه وصفاً»[٧]، وممن فسره بهذا أبو حاتم[٨].

---

(١) انظر: ص ٥٣ من البحث.

(٢) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٣٢، وسفر السعادة ٣٧١/١.

(٣) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٠٨، والنبات لأبي حنيفة الدينوري ص ٧٠، وشرح السيرافي ٢٢٤/٥/أ، وليس في كلام العرب لابن خالويه ٣٦٤، وشرح أبنية سيبويه ص ١٢٣، وشرح المفصل ١٣٢/٦.

(٤) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٧، وسفر السعادة ٣٧١/١.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٧، وسفر السعادة ٣٧١/١.

(٦) انظر: شرح السيرافي ٢٢٤/٥/أ، وشرح المفصل ١٣٢/٦.

(٧) مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٣٢.

(٨) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٧٧.

السادس: صفة لكل ثقيل من الرجال نؤوم، ذكره ابن خالويه[١].

السابع: الدليل الحاذق، ذكره السخاوي[٢]، وهو بهذا المعنى صفة أيضاً.

وأقرب هذا التفاسير أنَّه اسم رجل؛ فهو تفسير الأكثرين، وأمَّا تفسيره بأنه اسم دُويبة أو جبل فالأقرب أنَّهما تفسير لـ (عُرُفَّان) –ضم الأول والثاني–فقد نصَّ جماعة من أهل اللغة على أنَّه بهذا الضبط دويبة أو جبل[٣]، وأمَّا التفاسير الأخيرة التي حمل فيها على الصفة فلا يمكن تفسيره بها في هذا الموضع؛ لأنَّ سيبويه أورده اسماً لا صفة.

الموضع الرابع: مثالُ (تَرْعِيَّة): بناء (تَفْعِيْلة) صفة

قال سيبويه: «وأمَّا التَّاءُ فتلحقُ أولاً. . . . ويكونُ على (تَفْعِيْلٍ) في الأسماءِ؛ نحو: (التَّمْتِيْن)[٤] و(التَّنْبِيْتُ)[٥]، ولا نعلمُه جاءَ وصفاً، ولكنَّه يكونُ صفةً على (تَفْعِيْلةٍ)، وهو قليلٌ في الكلام؛ قالوا: (تَرْعِيَّةٌ)، وقد كَسَرَ بعضُهم التَّاءَ. . . . وهو وصفٌ لا يجيءُ بغيرِ الهاءِ»[٦].

مثّل سيبويه لما جاء على (تَفْعِيْلَةٍ) صفةً، واختلفت نسخ الكتاب في هذا

---

(١) انظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه ٣٦٤.

(٢) انظر: سفر السعادة ٣٧١/١.

(٣) انظر: النبات لأبي حنيفة الدينوري ص ٧٠، وجمهرة اللغة ١٢٤٤/٣، والمحكم ٨١/٢، والتكملة والذيل والصلة (عرف) ٥٢٨/٤.

(٤) خيط يشد به الفسطاط. انظر: شرح أبنية سيبويه ص ٥٤.

(٥) النبات على وجه الأرض. انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٥٩، وشرح أبنية سيبويه ص ٥٥.

(٦) (بولاق) ٣٢٧/٢، (هارون) ٢٧٠/٤-٢٧١.

المثال على روايتين:

الأولى: (تَرْعِيَّةٌ)، وهي في نسخة المبرد وإسماعيل القاضي وثعلب، وهي الواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

الثانية: (تَرْعيْبَة)، وهي في نسخة الجرمي، والنص فيها: «ويكون على (تَفْعِيْلَة)، قالوا: (تَرْعِيبَةٌ)».

قال ابن السراج: «في كِتابَي محمد وأحمد[١]: (تَرْعِيَّةٌ)، والجرمي قالَ: (تَرْعيْبَة)، وفَسَّرهُ بأَنهُ قطعةٌ مِنَ السِّنَامِ»[٢].

وفي حواشي الكتاب: «قال (ب)[٣]: في كتابِ الجرمي في الأبنيةِ: ويكون على (تَفْعِيْلَة)، قالوا: (تَرْعِيبَةٌ)، وهي القطعةُ من السنامِ والشحمِ»[٤].

وقال الفارسي: «قال أبو بكر: وفي رواية ثعلب[٥] أيضًا: (تَرْعِيَّةٌ)، وكذلك في نسخة القاضي.

وحكى الجرمي في كتابه في الأبنية: ويكون على (تَفْعِيْلَة)، قالوا: (تَرْعِيبَةٌ)، وهي القطعة من السنام والشحم»[٦].

وأمَّا شراح الكتاب وأبنيته فانقسموا قسمين في هذا الموضع؛ فبعضهم اقتصر

---

(١) يريد المبرد وثعلب.

(٢) الأصول ٢٠٥/٣. وفي المطبوع: (ترعيَّة)، و(ترغيبة)، وكلاهما تصحيف، وأما مخطوطة الأصول(١٥٨/ب) فجاء الأول من دون ضبط، والثاني بالعين على الصواب.

(٣) ابن السراج.

(٤) ب ٤٧٥/أ، ج ٣٨٧/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٦٩١/٤.

(٥) في المطبوع: (تقلب)، وهو تصحيف.

(٦) التعليقة ٢٥٨/٤. وانظر: تنقيح الألباب ٢٨٣.

على ذكر أحد هذين المثالين، فأبو حاتم ذكر(تَرْعيْبَة)[1]، وذكر الزبيدي والأعلم (تَرْعِيَّة)[2].

وبعضهم كالسيرافي والعطار وابن الدهان ذكر المثالين معاً، وفسروا (تَرْعِيَّة) بالحسن الرعي، وهو على هذا التفسير صفة، وفسروا (تَرْعيْبَة) بالقطعة من السنام، وهو على هذا لتفسير اسمٌ[3].

والذي يظهر أنَّ المثال الذي أراده سيبويه هو (تَرْعِيَّةٌ)؛ لأنَّ سيبويه تحدث قبل هذا الموضع عما جاء على (تفعيل) من الأسماء، وأنَّه لا يعمله جاء صفة، ثم استدرك بمجيء الصفة على (تفعيلة) قليلاً، والمثال الذي يناسب ذلك هو (تَرْعِيَّةٌ)[4].

وأمَّا قول الأستاذ الدكتور محمد الدالي: «وأمَّا (تَرْعيْبَة). . . . فالظاهر أنَّ من جعلها من أمثلة الكتاب واهمٌ؛ لأنَّ سيبويه ذكر ما مثل به —وهو (تَرْعِيَّة)– وصفاً. وسياق كلام سيبويه. . . قاطع في أنَّ ما ذكره على (تفعيلة) وصف، ولا موضع في كلامه لدعوى اختلاف نسخ كتابه»[5] فلا أوافقه فيه؛ لأنَّ فيه القطع بالوهم ورفع احتمال اختلاف النسخ، والنصُّ في نسخة الجرمي خالٍ

---

(١) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٦٨.

(٢) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢١٧، والنكت ١١٥٨/٢.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٢٢٧/٥/أ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٥٩، وشرح أبنية سيبويه ص ٥٣–٥٤، وسفر السعادة ١٧٩/١.

(٤) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٦٨–١٦٩ ح (٩٩)، وتفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٦٣.

(٥) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٦٨ ح (٩٩).

من ذكر الصفة[1]؛ إذ النصَّ فيها: «ويكون على (تَفْعِيْلَة)، قالوا: (تَرْعِيبَةٌ)»، وتمام نصِّ سيبويه على رواية الجرمي: «ويكونُ على (تَفْعِيْلٍ) في الأسماءِ؛ نحو: (التَّمْتِيْن) و(التَّنْبِيْتُ)، ولا نعلمُه جاءَ وصفاً، ويكون على (تَفْعِيْلَة)، قالوا: (تَرْعِيبَةٌ)»، وعليه فلا تناقض بذكر الوصف، ويبقى ما ورد في نسخة الجرمي محتملاً، وإن كان الأظهر هو (تَرْعِيَّةٌ) كما سبق.

الموضع الخامس: مثال (حَوْمَل):

قال سيبويه في: «وَأمَّا الواوُ فَتَلحَقُ ثَانيةً؛ فيكونُ الحَرْفُ على (فَوْعَلٍ) فيهما، فالاسمُ نحوُ: (كَوْكَبٍ)، و(عَوْسَجٍ)[2]، وَالصِّفَةُ نحوُ: (حَوْمَلٍ)، (وهَوْزِبٍ)[3]»[4].

هذا الموضع اختلفت فيه نسخ الكتاب على روايتين:

الأولى: "وَالصِّفَةُ نحوُ: (حَوْمَلٍ)"، وهي في نسخة إسماعيل القاضي.

قال السيرافي: «وفي نسخةِ القاضي مكانَ (حَوْقَل): (حَوْمَلٌ)، ولا نعرفُ (حوملاً) في الصفات، وإنما جعله سيبويه في الصفات»[5].

---

(١) انظر: تفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٦٣.

(٢) شجر له شوك. انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٣٠.

(٣) المسن من لإبل. انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٧٣، وشرح أبنية سيبويه ص ١٦٣.

(٤) (بولاق) ٣٢٨/٢، (هارون) ٢٧٤/٤.

(٥) شرح السيرافي ٢٢٨/٥/أ. وهذا النص مذكور في حواشي الكتاب عن السيرافي. انظر: ب ٤٧٦/ب، ج ٣٨٨/أ.

وهي أيضا بهذه الرواية في شرح الزبيدي والرماني والأعلم والعطار[١]، والنسخ التي اعتُمد عليها في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

الثانية: "وَالصِّفَةُ نحوُ: (حَوْقَلٍ)"، وهذه رواية نسخة الأخفش، ورد في حواشي الكتاب: «في (خ)[٢]: (حَوْقَلٌ)، يعني: أدبر عن النساء»[٣]، والجرمي[٤]، وهي أيضاً رواية النسخ التي اعتمد عليها أبو حاتم والسيرافي وابن الدهان وابن خروف[٥].

وسيبويه ذكر هذا المثال المختلف فيه بين النسخ فيما جاء على (فَوْعَل) من الصفات، وصوَّب السيرافي والأعلم وابن خروف (حَوْقلاً)؛ لأنَّ (حَومَلاً) غير معروف في الصفات[٦].

وممن نص على ذلك الزبيدي، قال: «و(حَوْملٌ) موضعٌ، وذكرَه سيبويه صفةً، ولا أعلمُه في الصفاتِ إلا أن يكونَ مشتقاً من الحَمْل»[٧].

والذي يظهر لي أنَّ الموضع يحتمل الروايتين، وإن كانت رواية (حَوْقَلٍ) أشهر

---

(١) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٢٥، وشرح الرماني ص ٣٨٤ (العبداللطيف. ر. د)، والنكت ١١٥٩/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١.

(٢) المراد نسخة الأخفش.

(٣) ج ٣٨٨/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٦٩٩/٤.

(٤) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١.

(٥) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١١، وشرح السيرافي ٢٢٨/٥/أ، وشرح أبنية سيبويه ص ٧٦، وتنقيح الألباب ٢٨٥.

(٦) انظر: شرح السيرافي ٢٢٨/٥/أ، والنكت ١١٥٩/٢، وتنقيح الألباب ٢٨٥.

(٧) الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٣٠.

في باب الصفات؛ إذ لا خلاف في أنَّ (حَوْقلاً) صفة؛ فقد فسره الأخفش والجرمي وأبو حاتم والسيرافي بأنَّه المدبر عن النساء[١]، وفُسرَ أيضا بأنه الرجل الكبير[٢].

وأمَّا (حَوْمَلٌ) فالمشهور فيه أنَّه اسم موضع، واسم امرأة يضرب بكلبتها المثل[٣]، لكنَّ بعضهم ذكره في الصفات، ورد في حواشي الكتاب: «عن بعضِهم: (الحَوْمَلُ): السحابُ الأسودُ، و(الحَوْمَلُ): السوداءُ من الإبلِ والعُقبانِ»[٤].

قال ابن عباد: «و(الحَوْمَلُ): السَّحَابُ الأَسْوَدُ، و(سَحَابٌ ذو حَوْمَلٍ): إذا حَمَلَ الماءَ، وكذلك الإبل السُّوْدُ. وحَوْمَلُ كلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُه»[٥].

وقال صاحب التكملة: «و(الحَوْمَلُ): السَّحَابُ الأَسْوَدُ، مِنْ كَثْرَةِ حَمْلِه الماءَ. و(حَوْمَلَ): إذا حَمَلَ الماءَ. وحَوْمَلُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُه»[٦].

وإذا كان قد ورد (حَوْملٌ) صفة فهذا الموضع من الكتاب محتمل له.

---

(١) انظر: ب ٤٧٧/ب، ج ٣٨٨/أ، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١١، وشرح السيرافي ٢٢٨/٥/أ، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١، وتنقيح الألباب ٢٨٥، وسفر السعادة ٢٤١/١.

(٢) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١، وشرح أبنية سيبويه ص ٧٦، وتنقيح الألباب ٢٨٥، وسفر السعادة ٢٤١/١.

(٣) انظر: جمهرة اللغة (حلم) ٥٦٧/١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١.

(٤) ب ٤٧٧/ب، ج ٣٨٨/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٧٠٠/٤.

(٥) المحيط (حمل) ٣٣١/٣.

(٦) التكملة والذيل والصلة (حمل) ٣٢٦/٥.

الموضع السادس: مثال (الخنذوة):

قال سيبويه في: «ويكونُ على (فُعْلُوةٍ) في الاسمِ، نحو: (الخُنْذُوَة) و(العُنْصُوَة)، ويكونُ على (فِعْلُوَة)، نحو: (حِنْذُوَةٍ)، وهو اسمٌ وهو قليلٌ»[(١)].

اختلفت نسخ الكتاب في مثال (الخُنْذُوَة) اسماً مما جاء على بناء (فُعْلُوةٍ)، والذي وقفت عليه فيه أربع روايات:

الأولى: (الخُنْذُوة)- بخاء وذال مضمومتين-، وهي في نسخة إسماعيل القاضي وابن السراج.

جاء في حواشي الكتاب: «عند (ب)[(٢)] (ق): (الخُنْذُوَة)»[(٣)]، وقال السيرافي: «وقد اختلفَتِ النُّسَخُ في (الجُنْذُوَة)؛ فأما كتابُ القاضي: فـ(الخُنْذُوَة)، وهي شعبةٌ من الجبلِ؛ لأنَّ (الخِنْذِيذَةَ): الشِّمْراخُ المُشْرِفُ من الجبل[(٤)]، والجمع (خَنَاذِيذُ)، وهي أيضا من الخيل»[(٥)].

ووردت أيضا بهذه الرواية في شرح الزبيدي -في إحدى نسخ كتابه- والأعلم والسخاوي[(٦)].

---

(١) (بولاق) ٣٢٩/٢، (هارون) ٢٧٥/٤.

(٢) (ب) رمز لإحدى نسخ ابن السراج. انظر: ص ٢٤.

(٣) ب ٤٧٧/أ، ج ٣٨٨/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٧٠٣/٤.

(٤) انظر: ديوان الأدب ٢/ ٧٨.

(٥) شرح السيرافي ٢٢٨/٥/ب.

(٦) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٢٧ ح (٥)، النكت ١١٦٠/٢، وسفر السعادة ٢٥٣/١.

الثانية: (الجُنْذُوَة)- بجيم وذال مضمومتين- وهي رواية الجرمي وابن السراج[١]، وهي بهذه الرواية في شرح أبي حاتم والزبيدي -في إحدى نسخ كتابه- وابن خروف[٢].

الثالثة: (الخُنْزُوَة) -بخاء وزاي مضمومتين-، وهي في نسخة المبرد[٣] وثعلب[٤]. قال السيرافي: «وأما في كتاب أبي العباس فـ(الخُنْزُوَةُ)، وهي الكِبْرُ، مثل: الخُنْزُوَانة»[٥].

وهي بهذه الرواية في شرح الرماني[٦].

وذكر العطار وابن خروف أنَّ في نسخة ثعلب (الخُنْذُوة)[٧]، ورجح الأستاذ الدكتور سليمان العيوني خطأ هذه النسبة؛ لأنَّه قد عزي إلى ثعلب في حواشي الكتاب (الخُنْزُوَة)، كما أنَّ ابن خروف اعتمد في عزوه على ما جاء في مختصر العطار، وهو اختصار مخلٌّ وفيه خلط[٨].

---

(١) انظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ٢١٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١، وتنقيح الألباب ٢٨٥/أ.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٨٣، الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٢٧ ح (٥)، وتنقيح الألباب ٢٨٥/أ.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٢٢٨/٥/ب، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١، وتنقيح الألباب ٢٨٥/أ.

(٤) انظر: ب ٤٧٧/أ، ج ٣٨٨/أ، وتفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٩٧، ٩٩.

(٥) شرح السيرافي ٢٢٨/٥/ب.

(٦) انظر: شرح الرماني ص ٣٨٢ (العبداللطيف. ر. د).

(٧) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١، وتنقيح الألباب ٢٨٥/أ.

(٨) انظر: تفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٩٩-١٠٠.

الرابعة: (الخُنْذُوة)- بحاء وذال مضمومتين-، وهذه الرواية ذكرها السيرافي، قال: « وقد رأيت في بعض النسخ: (حُنْذُوَة) و(جُنْذُوَة)، وكلٌّ يُفَسَّر على أنَّه القطعةُ من الجبل»[(١)]، وهي الواردة في النكت ومختصر العطار[(٢)]، وطبعتي (بولاق) و(هارون).

وبعد فثلاث من الروايات السابقة تختلف في الحرف الأول؛ فإما أن يكون بالخاء أو بالجيم أو بالحاء والمعنى واحد، وهو القطعة من الجبل -كما ذكر السيرافي-، وأمَّا الرواية الرابعة (الخُنْزُوَة) فمعنى المثال مخالف؛ فدلالته على العنجيهة والكبر، لكنَّ ابن السكيت وابن سيده ذكراه بهذا الوزن والمعنى[(٣)].

وإذا كان الأمر كذلك فالذي يظهر أنَّ أقواها هي رواية نسخة إسماعيل القاضي (الخُنْذُوة)- بحاء وذال مضمومتين-؛ لأنَّها مشتقة من (الخنذيذ)، وهو المشرف من الجبل، وهو ما مال إليه السيرافي في ظاهر كلامه؛ فإنه قال: « فأما كتابُ القاضي: فـ(الخُنْذُوَة)، وهي شعبةٌ من الجبلِ؛ لأنَّ (الخِنْذِيذَةَ): الشِّمْراخُ المُشْرِفُ من الجبل، والجمع (خَنَاذِيذُ)، وهي أيضا من الخيل»[(٤)].

وفي اللسان: «(الخُنْذُوَة): الشعْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ، مَثَّلَ بِهَا سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهَا السِّيرَافِيُّ، قَالَ: وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: (حُنْذُوَةً)، وَفِي بَعْضِهَا: (جُنْذُوَة)، و(خُنْذُوَة) -بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً- أَقعد بِذَلِكَ يَشْتَقُّهَا مِنَ (الخِنْذِيذِ)»[(٥)].

---

(١) شرح السيرافي ٥/٢٢٨/ب.

(٢) انظر: النكت ٢/١١٦٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١.

(٣) انظر: الألفاظ ص ١١٠، والمخصص ٣/٣٩٨.

(٤) شرح السيرافي ٥/٢٢٨/ب. وانظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٨٣ (ح) (٦١).

(٥) انظر: لسان العرب (خنذ) ٣/٤٩٠.

الموضع السابع: مثال (زِحْلِيل):

قال سيبويه في لحاق الياء للثلاثي: «وما لحقته من بناتِ الثلاثةِ؛ نحو: (زِحْلِيلٍ)، و(صِهْمِيمٍ)، و(خِنْذِيذٍ)، وهو صفةٌ»[(١)].

اختلفت نسخ الكتاب في مثال (زِحْلِيْلٍ) على روايتين:

الأولى: (زِحْلِيْل)، وهي رواية نسخة الجرمي وإسماعيل القاضي وثعلب، وهي الواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

الثانية: (رِحْلِيْل)، وهي رواية نسخة المبرد.

ورد في حواشي الكتاب: «(س)[(٢)]: (رِحْلِيْل). قال: وفي (ث)[(٣)]: (زِحْلِيْلٍ)، وكذا في كتابِ الجرمي، وفسَّره (ث) في كتابِه بـ(يَزْحَل)، وفي نسخة (ق) أيضاً بالزاي»[(٤)].

وقال الفارسي: «قال سيبويه: وما لحقته من بناتِ الثلاثةِ؛ نحو: (زِحْلِيل).

قال أبو العباس: هو (رِحْلِيْلٌ) بالراء. وقال ثعلبٌ: و(زِحْلِيْل) –بالزاي–، وفسّره: يتَزحَّلُ[(٥)]»[(٦)].

والرواية الأولى هي الواردة عند جميع شراح الكتاب وأبنيته كأبي حاتم

---

(١) (بولاق) ٣٣٧/٢، (هارون) ٢٩٣/٤.

(٢) يراد به هنا المبرد. انظر: ح (٤) ص ٣٣ من البحث.

(٣) رمز ثعلب.

(٤) أ ١٢٠/٤/ب، ب ٤٨٤/أ. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٧٥٥/٤-١٧٥٦.

(٥) كذا في المطبوع، والصواب: (يَزْحل) كما في حواشي الكتاب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٧٥٦/٤.

(٦) التعليقة ٢٧١/٤.

والسيرافي وغيرهما[١]، ولم أقف على من ذكر (رِحْلِيْل) من الشراح أو أهل اللغة سوى ما ورد في حواشي الكتاب والتعليقة.

واختلفوا في تفسير (زِحْلِيْلٍ) على أوجه:

الأول: أنَّه آثار تزلج الصبيان أو تدحرجهم، وهو تفسير أبي حاتم والعطار وابن الدهان[٢]، وهذا التفسير يجعله اسماً.

الثاني: أنَّه بمعنى (يَزْحَل)، وهو تفسير ثعلب كما سبق ذكره، وابن السراج والفارسي وابن جني[٣].

ومعنى (يَزْحَل): يتنحى، قال كراع النمل: «ويقال: "رجل زُحَلٌ"، وهو الذي يَزْحَلُ؛ أي: يتنحى عن الأمرِ حسناً كانَ أم قبيحاً»[٤].

الثالث: الأملس، وهو تفسير الزبيدي وابن خروف[٥].

الرابع: السريع، وهو تفسير السيرافي والأعلم[٦].

والتفسير الثاني وما بعده يجعله صفة، وهو الظاهر.

---

(١) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٨٩، وشرح السيرافي ص ١٣٨ (الرويلي. ر. د)، والأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٨، ٢٧٢، وشرح الرماني ص ٥١٣ (العبداللطيف. ر. د)، والنكت ١١٧٢/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٠٢، وشرح أبنية سيبويه ص ٩٣، وتنقيح الألباب ٢٩٣.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٨٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٠٢، وشرح أبنية سيبويه ص ٩٣.

(٣) انظر: الأصول ٢١٦/٣، والمسائل الحلبيات ص ٣٥١، والمنصف ١٣٣/١.

(٤) المنتخب من غريب كلام العرب ٥٨٢/٢. وانظر: الصحاح (زحل) ٤/ ١٧١٥، والمحكم (زحل) ٢٢٣/٣.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٨، ٢٧٢، وتنقيح الألباب ٢٩٣.

(٦) انظر: شرح السيرافي ص ١٣٨ (الرويلي. ر. د)، والنكت ١١٧٢/٢.

الموضع الثامن: مثال (خُنْبَعْثَةٌ): على بناء (فُنْعَلٍّ)

قال سيبويه: «وأمَّا النونُ فتلحقُ ثانيةً فيكونُ الحرفُ على مثالِ (فُنْعَلٍّ) في الاسمِ والصفةِ، وهو قليلٌ. . . والاسمُ: (خُنْثَعْبَةٌ)»[(١)].

اختلفت نسخ الكتاب في مثال (خُنْثَعْبَةٌ) على روايتين:

الأولى: (خُنْبَعْثَةٌ)، وهي رواية نسخة إسماعيل القاضي وثعلب وابن السراج.

ورد في حواشي الكتاب: «خطّ (ث): (خُنْبَعْثَةٌ). (ق): كما في العمود[(٢)]»[(٣)].

وهي بهذه الرواية في شرح السيرافي والزبيدي وابن خروف[(٤)].

الثانية: (خُنْثَعْبَةٌ)، وهي رواية بعض النسخ[(٥)]، والواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

وهي بهذه الرواية في شرح أبي حاتم والفارسي والرماني والأعلم والعطار وابن الدهان[(٦)].

---

(١) (بولاق) ٣٣٩/٢، (هارون) ٢٩٧/٤.

(٢) يريد متن نسخة الفارسي من الكتاب.

(٣) أ ٤/ ١٢٢/أ، ب ٤٨٥/ب. وانظر: حواشي كتاب سيبويه ١٧٥٨/٤-١٧٥٩، وفيه: "خطّ (ث): (خُنْثَعْبَة)"، وربَّما كان تصحيفًا من المحقق.

(٤) انظر: شرح السيرافي ص ١٦٧ (الرويلي. ر. د)، والأسماء والأفعال والحروف ص ٢٩٢، وتنقيح الألباب ٢٩٥.

(٥) انظر: أ ٤/ ١٢٢/أ، ب ٤٨٥/ب، وشرح السيرافي ص ١٦٧ (الرويلي. ر. د).

(٦) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٣٤٨، والتعليقة ٢٧٣/٤، وشرح الرماني ص ٤٠٤ (العبداللطيف. ر. د)، والنكت ١١٧٥/٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٩١، وشرح أبنية سيبويه ص ٨١.

وأكثر ما ورد في المعجمات اللغوية بهذه الرواية[١].

وسيبويه ذكره في هذا الموضع اسماً، وذكر (خُنْثَعْبَةٌ) في باب لاحق دون أن ينص على أنَّها اسمٌ[٢].

وفسّره ثعلب وابن السراج والأعلم بأنَّه الغُزْرُ[٣]، قال الزبيدي: «قال أبو بكر: ولم نُلفِ تفسير (خُنْثَعْبَة) إلا عن السراج، فقال: هي الغُزْر؛ يعني: في اللبن»[٤]، وفي النوادر لأبي زيد أنَّ الغُزر- بضم العين وفتحها- اللبن الغزير[٥].

وفسره أكثرهم بأنَّه الناقة الغزيرة اللبن[٦]، وذكر كراع أنها اسم من أسماء الدبر[٧].

ونقل الأزهري عن أبي عبيد عن الفراء (خِنْثَعْبَة)- بكسر الفاء- وفسرها كما سبق بأنَّها الناقة الغزيرة اللبن، وأوردها الجواليقي أيضا بهذا الضبط والتفسير[٨]، وسيبويه إنَّما ذكر بناء ضم الفاء لا كسره.

---

(١) انظر: المنتخب من غريب كلام العرب ٦١/١، والمحكم ٣٩٥/٢، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣١١، ولسان العرب (خثعب) ٣٤٥/١، وتاج العروس ٣٣٦/٢.

(٢) انظر: (بولاق) ٣٥١/٢، (هارون) ٣٢٥/٤.

(٣) انظر: الأصول ٢١٩/٣، والتعليقة ٢٧٣/٤، والنكت ١١٧٥/٢.

(٤) الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٩٧.

(٥) انظر: النوادر ص ٥٤٢.

(٦) انظر: شرح السيرافي ص ١٦٧ (الرويلي. ر. د)، والأسماء والأفعال والحروف ص ٢٩٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٩١، وشرح أبنية سيبويه ص ٨١، وتنقيح الألباب ٢٩٥.

(٧) انظر: المنتخب من غريب كلام العرب ٦١/١.

(٨) انظر: تهذيب اللغة ٣٦٦/٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٩١.

الموضع التاسع: بناء (فعَّلِل) من الرباعي المضعَّف ومثاله:

قال سيبويه في: «هذا بابٌ لحاقُ التضعيفِ فيه لازمٌ كما ذكرتُ لك في بناتِ الثلاثةِ، فإذا أَلحقت من موضعِ الحرفِ الثاني كانَ على مثال (فِعَّلٍ) في الصفة. . . . ويكونُ على مثالِ (فَعَّلِلٍ)، وهو قليلٌ، قالوا: (الهَمَّرِشُ)[1]»[2].

قول سيبويه: "ويكونُ على مثالِ (فَعَّلِلٍ)، وهو قليلٌ، قالوا: (الهَمَّرِشُ)" موضع اختلفت فيه نسخ الكتاب، ولها فيه روايتان:

الأولى: إثبات هذا البناء ومثاله في هذا الموضع، وعليها جاءت بعض النسخ منها نسخة إسماعيل القاضي، قال ابن السراج في (باب ما الزيادة فيه تكريرٌ في الرباعي لحاقها من موضع الثاني): «(فَعَّلِلٍ): (هَمَّرِش)، هذا الحرفُ ليسَ في كتابي المنسوخِ من نسخةِ أبي العباسِ، وهو فيما قرئ في كتابِ القاضي عليه، ولم أجدْهُ في نسخةِ ثعلبٍ، فأحسبُ أنَّ أصلَ هذا الحرف: (فَنَعْلِلٌ)؛ فأُدغمَ»[3].

ومن النسخ التي أثبتته النسخ التي اعتُمد عليها في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون)، وقد سبق إيراد نص سيبويه في الطبعتين.

وممن ذكر هذا البناء ومثاله في هذا الباب من الشراح الزبيدي والرماني

---

(١) هي العجوز الكبيرة. انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٣٠٣، وشرح أبنية سيبويه ص ١٦٢.

(٢) (بولاق) ٣٣٩/٢، (هارون) ٢٩٨/٤.

(٣) الأصول ٢٢١/٣.

والقرطبي وابن خروف[١].

الثانية: خلو بعض النسخ الأخرى من هذا البناء ومثاله، وعليه جاءت نسخة المبرد وثعلب، كما ذكر ذلك ابن السراج في نصّه السابق.

ولم يذكره السيرافي في هذا الباب، وربما لم يكن في نسخته[٢].

واختلف شراح الكتاب في أصل (هَمَّرِش) ووزنه عند سيبويه؛ لأنَّه ذكره في هذا الموضع المختلف فيه من الكتاب، وذكره في بابين آخرين لم أقف فيهما على اختلاف بين النسخ:

أحدهما: في "باب تمثيل ما بنت العربُ من الأسماء والصفات من بنات الخمسة"، وهو بعد الموضع المختلف فيه السابق بباب واحد فقط، قال: «ويكونُ على مثالِ (فَعْلَلِلٍ) في الصفة، قالوا: (قَهْبَلِسٌ)[٣]. . . ولا نعلمه جاء اسماً، وما لحقه من الأربعة: (هَمَّرِش)»[٤].

والآخر: في "باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد"، قال: «وأمَّا (الهَمَّرِشُ) فإنَّما هي بمنزلة: (القَهْبَلِس)، فالأُولى نونٌ-يعني: إحدى الميمين نونٌ ملحقة بـ(قَهْبَلِسٍ)-؛ لأنَّك لا تجدُ في بناتِ الأربعةِ على مثالِ (فَعَّلِلٍ)»[٥].

---

(١) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٩٩، وشرح الرماني ص ٤٠٦ (العبداللطيف. ر. د)، وشرح عيون كتاب سيبويه ص ٢٩١، وتنقيح الألباب ٢٩٦/أ.

(٢) انظر: شرح السيرافي ٢٤/٦/أ.

(٣) هي المرأة العظيمة أو حشفة الذكر. انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٣١٠، وشرح أبنية سيبويه ص ١٤٥.

(٤) (بولاق) ٣٤١/٢، (هارون) ٣٠٢/٤.

(٥) (بولاق) ٣٥٤/٢، (هارون) ٣٣٠/٤. وانظر: تفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٢١٤.

ويظهر من نصوص الكتاب في المواضع الثلاثة اختلاف قول سيبويه في (هَمَّرِش)، وأول من أشار إلى هذا الاختلاف الزبيدي، قال في باب التضعيف في الرباعي وهو الباب الأول المختلف فيه عند سيبويه: «ويكونُ على (فَعَّلِلٍ): فالصفة: (هَمَّرِشُ).

قال أبو بكر: قد جاءَ ذكرُه في بابِ ما تجعلُه زائداً أنَّ إحدى الميمينِ من (هَمَّرِشُ) نونٌ، لكنَّ الإدغامَ لحقَه، وزعَم أنَّه خماسي بمنزلة: (القَهْبَلِس)»[١]، والزبيدي هنا ذهب إلى أنَّ سيبويه يرى أن (هَمَّرِشُ) خماسي والنون فيه أصل، وهو مخالف لنصه الأول الذي يرى أنَّه (فَعَّلِلٍ) من الرباعي المضعف[٢]، وممن أشار إلى التناقض أبو حيان، قال: « وظاهر كلام سيبويه فيه التناقض» [٣].

وقد أُجيب عن سيبويه هنا بإجابتين:

الأولى: ما أجاب به القرطبي فإنّه أورد اعتراض الزبيدي وما قاله سيبويه، ثم قال: «وقد بيَّن أنَّه ليس في بنات الأربعة (فَعَّلِل) أنَّه (فَعَّلِلٌ) في لفظه و(فَعْلَلِل) في معناه، وإنَّما قال: "ويكونُ على (فَعَّلِلٍ)" حين أدغم النون في الميم فقلبها ميماً فحين صارت النون من الحرف الذي بعدها منقلبة إليه للإدغام صارت كأنَّها هي، فمَثَّلَه على ذلك حين أيقنَ أنَّه لا يشكلُ، وأنَّه (فَعْلَلِلٌ)؛ إذ ليس في بنات الأربعة (فَعَّلِل)، والعينان من موضع واحد، ولذلك فسَّره بعد ما مثَّله»[٤].

---

(١) الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٩٨-٢٩٩.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦/أ، والتذييل والتكميل ٢٨/٦/أ.

(٣) التذييل والتكميل ٢٨/٦/أ.

(٤) شرح عيون كتاب سيبويه ص ٢٩١-٢٩٢.

وكلام القرطبي فيه شيء من الغموض، فلذلك أوردته، والذي ظهر لي أنَّه ذهب إلى أنَّ سيبويه يرى أنَّ (هَمَّرِشُ) في أصله على وزن (فَعْلَلِل) من الخماسي المجرد، والنون فيه أصل كما ذهب إلى ذلك الزبيدي، لكنَّه يخالفه في الاعتذار لسيبويه حين ذهب في الموضع الأول إلى أنَّه (فَعَّلِل)؛ لأنَّ النون حين أدغمت في الميم صارت كأنَّها هي، ولن يشكل ذكر هذا المثال؛ لأنَّه نصَّ على أنَّه ليس من بنات الأربعة (فَعَّلِلٍ).

وممن ذهب إلى أنَّه (فَعْلَلِل) من الخماسي المجرد الأخفش وابن جني[1].

الثانية: ما جاب به ابن خروف من أنَّ سيبويه حمله على وجهين؛ أحدهما: (فعَّلِلٌ) من الرباعي المضعَّف في الموضع الأول، والآخر: (فَنْعَلِل) في الموضع الأخير، والنون فيه زائدة للإلحاق بـ(فَعْلَلِلٍ).

وعلَّل ابن خروف حمل سيبويه هذا المثال على الوجهين بأنَّه عُدِم فيه الاشتقاق، ولم يكن له نظير، ورأى أنَّ سيبويه كأنَّه مال إلى الإلحاق وضُعف عنده الأول؛ لقوله في الموضع الأخير: "لأنَّك لا تجدُ في بناتِ الأربعةِ على مثالِ (فَعَّلِلٍ)"[2].

ويتلخص مما سبق أنَّ سيبويه حمل كلامه في (هَمَّرِش) على ثلاثة أبنية، هي: بناء (فعَّلِل) من الرباعي المضعَّف، وبناء (فَعْلَلِل) من الخماسي المجرد، وبناء (فَنْعَلِل) والنون فيه زائدة للإلحاق بـ(فَعْلَلِلٍ)، وزاد السيرافي وجهاً رابعاً هو أن

---

(١) انظر: شرح السيرافي ص ١٩٦ (الرويلي. ر. د)، والخصائص ٦٢/٢، وشرح الشافية للرضي ٣٦٤/٢، وارتشاف الضرب ١٢٦/١.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦/أ.

يكون على (فعَّلِل) بزيادة عين الفعل منه، وهو الميم؛ للإلحاق بـ(فَعْلَلِلٍ)[1].

والراجح فيما أراه ما ذهب إليه ابن خروف من أنَّ سيبويه حمله على وجهين هما: بناء (فعَّلِل) من الرباعي، وبناء (فَنْعَلِل)، وهذا البناء الأخير هو ما مال إليه سيبويه واحتجَّ له؛ لما يأتي:

الأول: أنَّه ليس بمستغرب أنَّ يكون للعالم أكثر من قول في كتاب واحد، وكتاب سيبويه يحتمل فيه ذلك أكثر من غيره؛ لأنَّه لم يخرج إلا بعد وفاة مؤلفه.

الثاني: يبعد حمل كلام سيبويه على أنَّه أراد بناء (فَعْلَلِل) من الخماسي المجرد أنَّ سيبويه صرح في موضع بالإلحاق، وأنَّه قال في الموضع الآخر: «فإنَّما هي بمنزلة: (القَهْبَلِس)»، ومفسر كلامه قال: «يعني: إحدى الميمين نونٌ ملحقة بـ(قَهْبَلِسٍ)»[2].

الثالث: يبعد حمل كلام سيبويه على أنَّه أراد بناء (فعَّلِل) بزيادة الميم؛ للإلحاق بـ(فَعْلَلِلٍ)؛ «لأنَّ مضاعفةَ العينِ لا تكونُ بها الكلمةُ مُلْحَقَةً؛ لأن ذلك ليس في شيءٍ من الكلامِ. وعلّتُه أن المضاعَفَ في (فعَّلٍ) يدلّ على التكثيرِ، وما زِيدَ لمعنًى يَخرجُ عن حَدِّ الملحِقِ؛ ولذلك جُعِلَت نونًا، وزيادةُ الإلحاقِ أَقْوَى من زيادةِ غيرِها مما يكونُ لتكثيرِ الكلمةِ؛ إذ الملحقُ بمنزلةِ الأصليِّ»[3].

***

(١) انظر: شرح السيرافي ص ١٩٦ (الرويلي. ر. د).

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦/أ، وتفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٢١٥.

(٣) شرح الرماني ص ٥٣٢-٥٣٣ (العبداللطيف. ر. د). وانظر: التعليقة ٨/٥، وتفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٢١٩.

الخاتمة

خلص البحث إلى نتائج من أبرزها:

الأول: أنَّ إسماعيل القاضي مع إمامته في الحديث والفقه والقراءات كانت له منزلة عالية في العربية؛ فأخذ عن بعض الأئمة في العربية كالمازني، وأثنى عليه المبرد، وأخذ عنه ابن كيسان والزجاج ونفطويه وابن الأنباري.

الثاني: كان معتنياً بكتاب سيبويه؛ وله منه نسخة، وهذه النسخة تضمنت شروحاً وتعليقات على بعض المواضع من الكتاب، وبلغ شأنه مع الكتاب أن قيل فيه: إنه من نظراء المبرد في علم كتاب سيبويه.

الثالث: من دلائل علو نسخته وضبطها أنَّها قرئت على المبرد.

الرابع: ما وصلنا من نسخة القاضي كان طريقه ابن السراج والسيرافي والفارسي في حواشي الكتاب والتعليقة وهو أكثرها.

الخامس: عدد المواضع التي وقفت عليها في فروق نسخة القاضي عشرون موضعاً في مواضع متفرقة من الكتاب، أربعة منها متعلقة بعبارة الكتاب من نقص أو اختلاف، وخمسة منها في الأمثلة، واثنان في رواية البيت، وما بقي في الأبنية.

السادس: ترجَّح أنَّ ما وصلنا من فروق نسخة القاضي لم يكن شاملاً لكلِّ ما في نسخته لكنَّه كاف في إعطاء صورة عن نسخته.

السابع: انفردت نسخة القاضي في ثلاثة مواضع، وافقت نسخته نسخة الجرمي في موضعين، ووافقت نسخته نسخة المبرد في ثلاثة مواضع.

الثامن: أكثر النسخ التي وافقت نسخة القاضي هي نسخ ابن السراج؛ فقد

وافقتها في سبعة مواضع، وتليها نسخة ثعلب التي وافقتها في ثلاثة مواضع، ثم نسخة الزجاج عن المبرد التي وافقتها في موضعين.

التاسع: ظهر في مواضع اختلاف العبارة بين نسخة القاضي ونسخ أخرى من الكتاب–وهي أربع مواضع– أنَّ ثلاثة مواضع منها كانت العبارة في نسخة القاضي أوضح أو أمتن وأجود سبكاً.

العاشر: ظهر في مواضع الاختلاف بين نسخة القاضي ونسخ أخرى في المثال رجحان رواية نسخة القاضي في موضع منها، وعدم رجحانها في موضع آخر، وتساوي روايته مع الروايات الأخرى في ثلاثة مواضع.

الحادي عشر: ظهر في أبنية الكتاب أنَّ رواية نسخة القاضي راجحة في ثلاثة مواضع، ومرجوحة في موضعين، وصحيحة محتملة في موضعين.

***

كشاف الرموز الواردة في الحواشي

الرمز	المراد به
ق	نسخة إسماعيل القاضي.
(ج) عن (ع)	رمز نسخة الزجاج عن المبرد.
(ح)	رمز لما أثبته الفارسي من نسخة الزجاج المصلحة بخطه.
(رق)	وهو رمز لما أثبته إسماعيل الوراق من نسخة الزجاج الأخرى.
(عنده)	رمز لما أثبته الفارسي من نسخة ابن السراج حين كان الفارسي يقرأ نسخته من الكتاب على ابن السراج وابن السراج ينظر في نسخته.
(س)	رمز لنسخة ابن السراج المنسوخة من نسخة المبرد، ويستعمل في الحواشي أحياناً للمبرد.
(ب)	رمز لنسخة ابن السراج الأخرى.
(فا)	رمز الفارسي.
(ث)	رمز ثعلب.
(خ)	نسخة الأخفش أو نسخة أخرى.
(ميم)	في نسخة الأسكوريال هو للمبرد.
سح	رمز لما أثبت من نسخة مقروءة على الشيخين أبي سعيد السيرافي وعلي بن عيسى وموشحة بتوقيعهما.
(ط)	رمز لما أثبت من نسخة ابن طلحة، والأقرب أن يكون المراد هو أبو بكر عبدالله بن طلحة بن محمد اليابَري الأندلسي (ت٥١٨هـ).

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

- التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي، (٦ أجزاء)، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، الجزء الأول منها تحت رقم (٦٠١٦)، وبقية الأجزاء برقم (٦٢) نحو.
- الأصول لابن السراج، مصورة مكتبة السليمانية ذات الرقم (١٠٧٧).
- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، لابن خروف، مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، رقم الحفظ (٢٠٤).
- شرح كتاب سيبويه للرماني، مصورة عن نسخة فيض الله بتركيا برقم (١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧)، ونسخة مكتبة داماد إبراهيم برقم (١٠٧٤).
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، برقم (١٣٧) نحو، وبرقم (١٣٨) نحو، ومنه نسخ فلمية بمكتبة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية تحمل الأرقام من (١٠٢٩٦/ف) – (١٠٣٠٠ف)، ومصورة جامعة الملك سعود عن نسخة المكتبة السليمانية برقم (١١١٣).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة أيا صوفيا بتركيا ذات الرقم (٤٥٧٤).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة جوروم حسن باشا بتركيا في أربعة أجزاء؛ الأول برقم (٢٥٦٢)، والثاني برقم (٢٥٦٣)، والثالث برقم (٢٥٦٤)، والرابع برقم (٢٥٦٥).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة إسماعيل أفندي بتركيا ذات الرقم (٦٣٤).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة حالت أفندي بتركيا ذات الرقم (٤٦٦).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة الفاتح بتركيا ذات الرقم (٥٠٦٣).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا برقم (٤٦٢٨).

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، لابن خروف، تحقيق صالح الغامدي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤١٤هـ.
- شرح كتاب سيبويه للرماني من أول الكتاب إلى نهاية باب المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره، تحقيق د. محمد بن إبراهيم شيبة، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤١٤هـ-١٤١٥هـ.
- شرح كتاب سيبويه للرماني، من باب الحروف التي تدخل على الفعل دون الاسم إلى نهاية باب الحكاية، تحقيق د. إبراهيم بن موسى الموسى، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٠هـ.
- شرح كتاب سيبويه للرماني، من باب ألف الوصل في الأسماء إلى نهاية الشرح، تحقيق د. صالح بن عبدالعزيز العبداللطيف، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ- ١٤٢٧هـ.
- شرح كتاب سيبويه للرماني، من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال في القسم، تحقيق د. سيف بن عبدالرحمن العريفي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٨هـ.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، من باب الزيادة من موضع غير حروف الزوائد إلى باب فيه ما فات سيبويه من أبنية كلام العرب، تحقيق د. عبدالله بن ثاني الرويلي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٨هـ.
- لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب لسليمان بن بنين بن خلف، تحقيق إنجا بنت إبراهيم اليماني، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ.

ثالثاً: المطبوعة:

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع، تحقيق أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ١٩٩٩م.
- أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- الأسماء والأفعال والحروف (أبنية كتاب سيبويه) لأبي بكر الزبيدي، تحقيق د. أحمد راتب حموش، مجمع اللغة العربية بدمشق، دون تاريخ.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- الانتصار لسيبويه على المبرد لأحمد بن ولاد، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٨١هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، مجموعة من المحققين، وزارة الإعلام، الكويت.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب للأعلم الشنتمري، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

- التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧-١٤٢٢هـ.
- تعليقات على التعليقة للأستاذ الدكتور سيف بن عبدالرحمن العريفي، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الأول، العدد الثالث، رجب-رمضان ١٤٢٠هـ -أكتوبر — ديسمبر ١٩٩٩م.
- التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي، تحقيق د. عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- تفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب، تأليف أ. د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، العدد الثامن، ذو الحجة، ١٤٣٢هـ.
- تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي (دراسة واستدراك) للأستاذ الدكتور سيف بن عبدالرحمن العريفي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٤٢) ربيع الآخر ١٤٢٤هـ.
- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن محمد الصاغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم وإبراهيم الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٩م.
- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وجماعة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- توجيه اللمع لابن الخباز، دراسة وتحقيق د. فايز زكي دياب، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- الجراثيم المنسوب لابن قتيبة، تحقيق محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة السورية، دمشق، الطبعة الثانية ١٩٩٧ م.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد، تحقيق د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- جهود الزجاج في دراسة كتاب سيبويه للدكتور عبدالمجيد بن صالح الجارالله، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ، تحقيق بدر الدين القهوجي وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤-١٤١٩هـ/ ١٩٨٤-١٩٩٩م.
- حواشي كتاب سيبويه، تحقيق أ. د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني، دار طيبة الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ -٢٠٢١م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٦-١٩٨٨م.
- ديوان الأدب للفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.
- ديوان ذي الرمة بشرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، رواية الإمام أبي العباس ثعلب، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- ديوان شعر مسكين الدارمي، تحقيق كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لمحمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي، تحقيق إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠١٢ م.
- سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه (جزء من شرح السيرافي)، تحقيق د. عبد المنعم فائز، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

- شرح أبنية سيبويه لابن الدهان، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
- شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. وهبة متولي عمر، مكتبة الشباب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٩م.
- شرح الشافية للرضي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- شرح الكافية للرضي، تصحيح وتعليق د. يوسف حسن عمر، جامعة بنغازي، ليبيا.
- شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
- شرح عيون كتاب سيبويه لأبي نصر القرطبي المجريطي، تحقيق عبدربه عبد اللطيف عبد ربه، مطبعة حسّان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، خرج منه أجزاء مطبوعة بتحقيق د. رمضان عبد التواب ود. محمود حجازي ود. محمد عوني عبد الرؤوف وآخرين، الهيئة العامة للكتاب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٨٦-٢٠٠٤م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، طبعة السيد حسن عباس الشربتلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- طبقات الفقهاء للشيرازي، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت.
- طبقات المفسرين للداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الفهرست لأبي الفرج النديم الوراق، تحقيق رضا تجدد الحائري المازندراني، دار المسيرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.
- كتاب الأفعال لسعيد بن محمد القرطبي، تحقيق حسين محمد شرف.
- كتاب الألفاظ لابن السكيت، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

- الكتاب لسيبويه، مطبعة بولاق، الطبعة الأولى ١٣١٦هـ.
- اللامات لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- ليس في كلام العرب لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، من ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م — ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، حققه عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- المحيط في اللغة لابن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.
- مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار، تأليف أبي منصور الجواليقي، تحقيق د. صابر بكر أبي السعود، مكتبة الطليعة بأسيوط.
- المخصص لابن سيده، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م.
- المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

- معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- معجم أعلام الجزائر، لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- المقصور والممدود، لأبي علي القالي، تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
- الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل، تحقيق د محمد بن أحمد العمري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٥هـ.
- المنصف لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
- النبات لأبي حنيفة الدنيوري، تحقيق برنهاد لفين، دار النشر فرانز شتاينر، بفيسبادن.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- النوادر لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

θbt AlmSAdr wAlmrAjç

ÂwlÁ: AlmxTwTAt:

- Altðyyl wAltkmyl lÂby HyAn AlÂndlsy ،(6 ÂjzA') ،mSwrħ çn nsxħ dAr Alktb AlmSryħ ،Aljz' AlÂwl mnhA tHt rqm (6016) ،wbqyħ AlÂjzA' brqm (62) nHw.
- AlÂSwl lAbn AlsrAj ،mSwrħ mktbħ AlslymAnyħ ðAt Alrqm (1077).
- tnqyH AlÂlbAb fy ŝrH γwAmD AlktAb ،lAbn xrwf ،mSwrħ mrkz AlbHθ Alçlmy bjAmçħ Âm AlqrŶ ،rqm AlHfĎ (204).
- ŝrH ktAb sybwyh llrmAny ،mSwrħ çn nsxħ fyD Allh btrkyA brqm (1984 ، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧) ،wnsxħ mktbħ dAmAd ĂbrAhym brqm (1074).
- ŝrH ktAb sybwyh llsyrAfy ،mSwrħ çn nsxħ dAr Alktb AlmSryħ ،AlqAhrħ ، brqm (137) nHw ،wbrqm (138) nHw ،wmnh nsx flmyħ bmktbħ jAmçħ AlĂmAm mHmd Abn sçwd AlĂslAmyħ tHml AlÂrqAm mn (10296/f) – (10300f) ،wmSwrħ jAmçħ Almlk sçwd çn nsxħ Almktbħ AlslymAnyħ brqm (1113).
- ktAb sybwyh ،nsxħ mSwrħ çn nsxħ mktbħ ÂyA SwfyA btrkyA ðAt Alrqm (4574).
- ktAb sybwyh ،nsxħ mSwrħ çn nsxħ mktbħ jwrwm Hsn bAŝA btrkyA fy Ârbçħ ÂjzA'؛ AlÂwl brqm (2562) ،wAlθAny brqm (2563) ،wAlθAlθ brqm (2564) ،wAlrAbç brqm (2565).
- ktAb sybwyh ،nsxħ mSwrħ çn nsxħ mktbħ ĂsmAçyl Âfndy btrkyA ðAt Alrqm (634).
- ktAb sybwyh ،nsxħ mSwrħ çn nsxħ mktbħ HAlt Âfndy btrkyA ðAt Alrqm (466).
- ktAb sybwyh ،nsxħ mSwrħ çn nsxħ mktbħ AlfAtH btrkyA ðAt Alrqm (5063).
- ktAb sybwyh ،nsxħ mSwrħ çn nsxħ mktbħ nwr çθmAnyħ btrkyA brqm (4628).

θAnyÁ: AlrsAŶl AljAmçyħ:

- tnqyH AlÂlbAb fy ŝrH γwAmD AlktAb ،lAbn xrwf ،tHqyq SAlH AlγAmdy ، rsAlħ dktwrAh mqdmħ ĂlŶ klyħ Allγħ Alçrbyħ ،jAmçħ Âm AlqrŶ ، ١٤١٤هـ.
- ŝrH ktAb sybwyh llrmAny mn Âwl AlktAb ĂlŶ nhAyħ bAb AlmSdr AlmθnŶ AlmHmwl çlŶ Alfçl Almtrwk ĂĎhArh ،tHqyq d. mHmd bn ĂbrAhym ŝybħ ،rsAlħ dktwrAh mqdmħ ĂlŶ klyħ Allγħ Alçrbyħ ،jAmçħ Âm AlqrŶ ، ١٤١٤h١٤١٥-هـ.
- ŝrH ktAb sybwyh llrmAny ،mn bAb AlHrwf Alty tdxl çlŶ Alfçl dwn AlAsm ĂlŶ nhAyħ bAb AlHkAyħ ،tHqyq d. ĂbrAhym bn mwsŶ AlmwsŶ ،rsAlħ dktwrAh mqdmħ ĂlŶ klyħ Allγħ Alçrbyħ ،jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ١٤٢٠ ،هـ.
- ŝrH ktAb sybwyh llrmAny ،mn bAb Âlf AlwSl fy AlÂsmA' ĂlŶ nhAyħ AlŝrH ،tHqyq d. SAlH bn çbdAlçzyz Alçbd AllTyf ،rsAlħ dktwrAh mqdmħ

ĂlŶ klyħ Allγħ Alçrbyħ ،jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ ،
١٤٢٦h١٤٢٧ –h.
• ŝrH ktAb sybwyh llrmAny ،mn bAb Alndbħ ĂlŶ nhAyħ bAb AlÂfçAl fy Alqsm ،tHqyq d. syf bn çbdAlrHmn Alçryfy ،rsAlħ dktwrAh mqdmħ ĂlŶ klyħ Allγħ Alçrbyħ ،jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ ،
١٤١٨h.
• ŝrH ktAb sybwyh llsyrAfy ،mn bAb AlzyAdħ mn mwDç γyr Hrwf AlzwAŶd ĂlŶ bAb fyh mA fAt sybwyh mn Âbnyħ klAm Alçrb ،tHqyq d. çbdAllh bn θAny Alrwyly ،rsAlħ dktwrAh mqdmħ ĂlŶ klyħ Allγħ Alçrbyħ ،jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ 1428h.
• lbAb AlÂlbAb fy ŝrH ÂbyAt AlktAb lslymAn bn bnyn bn xlf ،tHqyq ĂnjA bnt ĂbrAhym AlymAny ،rsAlħ dktwrAh mqdmħ ĂlŶ klyħ Allγħ Alçrbyħ ،
jAmçħ Âm AlqrŶ١٤١٧ ،h.

θAlθAً: AlmTbwçħ:
• Âbnyħ AlÂsmA' wAlÂfçAl wAlmSAdr lAbn AlqTAç ،tHqyq Â. d. ÂHmd mHmd çbd AldAym ،dAr Alktb wAlwθAŶq Alqwmyħ – AlqAhrħ ،
١٩٩٩m.
• ÂxbAr Âby AlqAsm AlzjAjy ،tHqyq d. çbd AlHsyn AlmbArk ،dAr Alrŝyd ،
bγdAd١٩٨٠ ،m.
• ArtŝAf AlDrb mn lsAn Alçrb lÂby HyAn AlÂndlsy ،tHqyq d. rjb çθmAn mHmd ،mktbħ AlxAnjy ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٨ ،h١٩٩٨- -m.
• ĂrŝAd AlÂryb ĂlŶ mçrfħ AlÂdyb (mçjm AlÂdbA') lyAqwt AlHmwy ،tHqyq d. ĂHsAn çbAs ،dAr Alγrb AlĂslAmy ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٩٩٣ ،m.
• ÂsAs AlblAγħ llzmxŝry ،tHqyq mHmd bAsl çywn Alswd ،dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٩ ،h١٩٩٨ –m.
• AlÂsmA' wAlÂfçAl wAlHrwf (Âbnyħ ktAb sybwyh) lÂby bkr Alzbydy ،
tHqyq d. ÂHmd rAtb Hmwŝ ،mjmç Allγħ Alçrbyħ bdmŝq ،dwn tAryx.
• AlÂSwl fy AlnHw lAbn AlsrAj ،tHqyq d. çbd AlHsyn Alftly ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt ،AlTbçħ AlθAnyħ١٤٠٧ ،h١٩٨٧ –m.
• ĂçrAb AlqrĀn lÂby jçfr AlnHAs ،tHqyq zhyr γAzy zAhd ،çAlm Alktb ،mktbħ AlnhDħ Alçrbyħ ،AlTbçħ AlθAlθħ١٤٠٩ ،h١٩٨٨ –m.
• AlAntSAr lsybwyh çlŶ Almbrd lÂHmd bn wlAd ،tHqyq d. zhyr çbd AlmHsn slTAn ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٦ ،h١٩٩٦ –m.
• brnAmj ŝywx Alrçyny ،tHqyq ĂbrAhym ŝbwH ،wzArħ AlθqAfħ ،dmŝq ،
١٣٨١h.
• bγyħ AlwçAħ fy TbqAt Allγwyyn wAlnHAħ llsywTy ،tHqyq mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym ،Almktbħ AlçSryħ ،SydA ،byrwt.
• tAj Alçrws mn jwAhr AlqAmws llzbydy ،mjmwçħ mn AlmHqqyn ،wzArħ AlĂçlAm ،Alkwyt.
• tAryx bγdAd llxTyb AlbγdAdy ،dAr AlktAb Alçrby ،byrwt.

• tHSyl çyn Alðhb mn mçdn jwAhr AlÂdb fy çlm mjAzAt Alçrb llÂçlm Alŝntmry ،tHqyq d. zhyr çbd AlmHsn slTAn ،dAr Alŝŵwn AlθqAfyħ AlçAmħ ،bγdAd ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٩٩٢ ،m.
• Altðyyl wAltkmyl fy ŝrH Altshyl lÂby HyAn AlÂndlsy ،tHqyq d. Hsn hndAwy ،dAr Alqlm ،dmŝq ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢٢-١٤١٧ ،h-.
• tçlyqAt çlŶ Altçlyqħ llÂstAð Aldktwr syf bn çbdAlrHmn Alçryfy ،mjlħ AldrAsAt Allγwyħ ،Almjld AlÂwl ،Alçdd AlθAlθ ،rjb-rmDAn 1420h- - Âktwbr – dysmbr 1999m.
• Altçlyqħ çlŶ ktAb sybwyh lÂby çly AlfArsy ،tHqyq d. çwD Alqwzy ،mTbçħ AlÂmAnħ ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٠ ،h١٩٩٠ -m.
• tfsyr Âbnyħ sybwyh llĂmAm θçlb ،tÂlyf Â. d. slymAn bn çbdAlçzyz Alçywny ،mjlħ Aljmçyħ Alçlmyħ Alsçwdyħ llγħ Alçrbyħ ،Alçdd AlθAmn ، ðw AlHjħ١٤٣٢ ،h-.
• tfsyr Âbnyħ sybwyh wγrybh lljrmy (drAsħ wAstdrAk) llÂstAð Aldktwr syf bn çbdAlrHmn Alçryfy ،mjlħ jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ ،Alçdd (42) rbyç AlĀxr 1424h-.
• tfsyr γryb mA fy ktAb sybwyh mn AlÂbnyħ ،lÂby HAtm AlsjstAny ،tHqyq d. mHmd ÂHmd AldAly ،dAr AlbŝAŶr ،dmŝq ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢٢ ،h-٢٠٠١ =m.
• Altkmlħ wAlðyl wAlSlħ lktAb tAj Allγħ wSHAH Alçrbyħ llHsn mHmd AlSAγAny ،tHqyq çbd Alçlym AlTHAwy wmHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym wĂbrAhym AlÂbyAry ،mTbçħ dAr Alktb ،AlqAhrħ١٩٧٩-١٩٧٠ ،m.
• thðyb Allγħ lÂby mnSwr mHmd bn ÂHmd AlÂzhry ،tHqyq çbd AlslAm hArwn wjmAçħ ،AldAr AlmSryħ lltÂlyf wAltrjmħ.
• twjyh Allmç lAbn AlxbAz ،drAsħ wtHqyq d. fAyz zky dyAb ،dAr AlslAm ، AlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢٣ ،h٢٠٠٢ -m.
• AljrAθym Almnswb lAbn qtybħ ،tHqyq mHmd jAsm AlHmydy ،wzArħ AlθqAfħ Alswryħ ،dmŝq ،AlTbçħ AlθAnyħ 1997 m.
• jmhrħ Allγħ lÂby bkr mHmd bn dryd ،tHqyq d. rmzy mnyr bçlbky ،dAr Alçlm llmlAyyn ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٩٨٧ ،m.
• jhwd AlzjAj fy drAsħ ktAb sybwyh lldktwr çbdAlmjyd bn SAlH AljArAllh ، dAr Altdmryħ ،AlryAD ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1435h-2014m.
• AlHjħ llqrA' Alsbçħ lÂby çly AlfArsy ،tHqyq bdr Aldyn Alqhwjy wbŝyr HwyjAty ،dAr AlmÂmwn lltrAθ ،dmŝq ،AlTbçħ AlÂwlŶ ١٤١٩-١٤٠٤ ،h/-١٩٩٩-١٩٨٤m.
• HwAŝy ktAb sybwyh ،tHqyq Â. d. slymAn bn çbdAlçzyz Alçywny ،dAr Tybħ AlxDrA' ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٤٢ ،h٢٠٢١--m.
• xzAnħ AlÂdb wlb lbAb lsAn Alçrb lçbd AlqAdr AlbγdAdy ،tHqyq çbd AlslAm hArwn ،mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAlθħ١٤٠٩ ،h -١٩٨٩m.

• AlxSAŶS lAbn jny ،tHqyq mHmd ςly AlnjAr ،AlhyŶh AlmSryh AlςAmh llktAb ،AlTbςh AlθAlθh١٤٠٨-١٤٠٦ ،h١٩٨٨-١٩٨٦ /-m.
• dywAn AlÂdb llfArAby ،tHqyq: dktwr ÂHmd mxtAr ،mŵssh dAr Alŝςb llSHAfh wAlTbAςh wAlnŝr ،AlqAhrh١٤٢٤ ، h٢٠٠٣ -- m.
• dywAn AlŝmAx bn DrAr AlðbyAny ،Hqqh wŝrHh SlAH Aldyn AlhAdy ،dAr AlmçArf ،mSr١٩٧٧ ،m.
• dywAn ðy Alrmh bŝrH AlĂmAm Âby nSr ÂHmd bn HAtm AlbAhly ،rwAyh AlĂmAm Âby AlςbAs θςlb ،tHqyq d. ςbd Alqdws Âbw SAlH ،mŵssh AlrsAlh ،byrwt ،AlTbςh AlθAlθh١٤١٤ ،h١٩٩٣ -m.
• dywAn ŝçr mskyn AldArmy ،tHqyq kAryn SAdr ،dAr SAdr ،byrwt ،AlTbςh AlÂwlŶ٢٠٠٠ ،m.
• Alðyl wAltkmlh lktAby AlmwSwl wAlSlh ،lmHmd bn mHmd bn ςbd Almlk AlÂnSAry AlÂwsy ،tHqyq ĂHsAn ςbAs ،mHmd bn ŝryfh ،bŝAr ςwAd mçrwf ،dAr Alγrb AlĂslAmy ،AlTbςh AlÂwlŶ 2012 m.
• sfr AlsçAdh wsfyr AlĂfAdh llsxAwy ،tHqyq d. mHmd ÂHmd AldAly ،mjmς Allγh Alçrbyh ،dmŝq١٤٠٣ ،h١٩٨٣ -m.
• syr ÂçlAm AlnblA' llĂmAm Alðhby ،tHqyq ŝçyb AlÂrnAŵwT wĀxryn ، mŵssh AlrsAlh ،byrwt ،AlTbςh AlÂwlŶ١٤٠١ ،h-.
• AlsyrAfy AlnHwy fy Dw' ŝrHh lktAb sybwyh (jz' mn ŝrH AlsyrAfy) ،tHqyq d. ςbd Almnçm fAŶz ،dAr Alfkr ،dmŝq ،AlTbςh AlÂwlŶ 1403h١٩٨٣ =-m.
• ŝrH Âbnyh sybwyh lAbn AldhAn ،tHqyq d. Hsn ŝAðly frhwd ،dAr Alçlwm ، AlryAD ،AlTbςh AlÂwlŶ 1408h١٩٨٧ =-m.
• ŝrH ÂbyAt sybwyh lÂby jçfr AlnHAs ،tHqyq d. whbh mtwly çmr ،mktbh AlŝbAb ،AlqAhrh ،AlTbςh AlÂwlŶ١٤٠٥ ،h١٩٨٥ -m.
• ŝrH ÂbyAt sybwyh lÂby mHmd ywsf bn Âby sçyd AlsyrAfy ،tHqyq d. mHmd çly slTAny ،dAr AlmÂmwn lltrAθ ،dmŝq١٩٧٩ ،m.
• ŝrH AlŝAfyh llrDy ،tHqyq mHmd nwr AlHsn wmHmd AlzfzAf wmHmd mHyy Aldyn çbdAlHmyd ،dAr Alktb Alçlmyh ،byrwt١٤٠٢ ،h-.
• ŝrH AlkAfyh llrDy ،tSHyH wtçlyq d. ywsf Hsn çmr ،jAmçh bnγAzy ،lybyA.
• ŝrH AlmfSl lAbn yçyŝ ،çAlm Alktb ،byrwt.
• ŝrH çywn ktAb sybwyh lÂby nSr AlqrTby AlmjryTy ،tHqyq çbdrbh çbd AllTyf çbd rbh ،mTbçh HsĂn ،AlqAhrh ،AlTbçh AlÂwlŶ١٤٠٤ ،h١٩٨٤ -m.
• ŝrH ktAb sybwyh llsyrAfy ،xrj mnh ÂjzA' mTbwçh btHqyq d. rmDAn çbd AltwAb wd. mHmwd HjAzy wd. mHmd çwny çbd Alrŵwf wĀxryn ، AlhyŶh AlçAmh llktAb ،dAr Alktb wAlwθAŶq Alqwmyh ،AlqAhrh ، ٢٠٠٤-١٩٨٦m.
• AlSHAH tAj Allγh wSHAH Alçrbyh lljwhry ،tHqyq ÂHmd çbd Alγfwr çTAr ،Tbçh Alsyd Hsn çbAs Alŝrbtly ،AlTbçh AlθAnyh١٤٠٢ ،h١٩٨٢ -m.
• TbqAt AlfqhA' llŝyrAzy ،tHqyq ĂHsAn çbAs ،dAr AlrAŶd Alçrby ،byrwt.
• TbqAt Almfsryn lldAwwdy ،dAr Alktb Alçlmyh ،byrwt.

• Alfhrst lÂby Alfrj Alndym AlwrAq ،tHqyq rDA tjdd AlHAŶry AlmAzndrAny ،dAr Almsyrħ ،AlTbçħ AlθAlθħ١٩٨٨ ،m.
• ktAb AlÂfçAl lsçyd bn mHmd AlqrTby ،tHqyq Hsyn mHmd ŝrf.
• ktAb AlÂlfAĎ lAbn Alskyt ،tHqyq d. fxr Aldyn qbAwħ ،mktbħ lbnAn nAŝrwn ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٩٩٨ ،m.
• AlktAb lsybwyh ،tHqyq çbd AlslAm hArwn ،mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ ، AlTbçħ AlθAlθħ١٤٠٨ ،h١٩٨٨ -m.
• AlktAb lsybwyh ،mTbçħ bwlAq ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1316h-.
• AllAmAt lÂby AlqAsm AlzjAjy ،tHqyq d. mAzn AlmbArk ،dAr Alfkr ، dmŝq ،AlTbçħ AlθAnyħ١٤٠٥ ،h١٩٨٥ -m.
• lsAn Alçrb lAbn mnĎwr ،dAr SAdr ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٠ ،h١٩٩٠ -m.
• lys fy klAm Alçrb lAbn xAlwyh ،tHqyq ÂHmd çbd Alγfwr çTAr ،dAr Alçlm llmlAyyn ،byrwt ،AlTbçħ AlθAnyħ١٣٩٩ ،h١٩٧٩ -m.
• mA ynSrf wmA lA ynSrf llzjAj ،tHqyq d. hdŶ mHmwd qrAçħ ،mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAlθħ١٤٢٠ ،h٢٠٠٠ -m.
• mjml Allγħ lAbn fArs ،tHqyq d. zhyr çbd AlmHsn slTAn ،mŵssħ AlrsAlħ ، byrwt ،AlTbçħ AlθAnyħ 1406 h١٩٨٦ -- m.
• AlmHkm wAlmHyT AlÂçĎm fy Allγħ lAbn sydh ،tHqyq mSTfŶ AlsqA wĀxryn ،mçhd AlmxTwTAt Alçrbyħ ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ ،mn 1377h١٩٥٨ -m – 1420h١٩٩٩ -m.
• AlmHkm wAlmHyT AlÂçĎm lAbn sydh ،Hqqh çbd AlHmyd hndAwy ،dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢١ ، h٢٠٠٠ -- m.
• AlmHyT fy Allγħ lAbn çbAd ،tHqyq Alŝyx mHmd Hsn Āl yAsyn ،çAlm Alktb ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1414h١٩٩٤--m.
• mxtSr ŝrH Âmθlħ sybwyh llçTAr ،tÂlyf Âby mnSwr AljwAlyqy ،tHqyq d. SAbr bkr Âby Alsçwd ،mktbħ AlTlyçħ bÂsywT.
• AlmxSS lAbn sydh ،tHqyq xlyl ĂbrAhm jfAl ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby ، byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ 1996 m.
• Almdxl ĂlŶ tqwym AllsAn lAbn hŝAm Allxmy ،tHqyq d. HAtm SAlH AlDAmn ،dAr AlbŝAŶr AlĂslAmyħ llTbAçħ wAlnŝr ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢٤ ، h٢٠٠٣ -- m.
• AlmsAŶl AlbSryAt lÂby çly AlfArsy ،tHqyq d. mHmd AlŝATr ÂHmd ، mTbçħ Almdny ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٠٥ ،h١٩٨٥ -m.
• AlmsAŶl AlHlbyAt lÂby çly AlfArsy ،tHqyq d. Hsn hndAwy ،dAr Alqlm bdmŝq ،wdAr AlmnArħ bbyrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٠٧ ،h١٩٨٧ -m.
• mçAny AlqrĀn wĂçrAbh llzjAj ،tHqyq d. çbd Aljlyl çbdh ŝlby ،dAr AlHdyθ ، AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٤ ،h١٩٩٤ -m.
• mçjm ÂçlAm AljzAŶr ،lçAdl nwyhD ،mŵssħ nwyhD AlθqAfyħ lltÂlyf wAltrjmħ wAlnŝr ،byrwt ،AlTbçħ AlθAnyħ 1400 h١٩٨٠ -- m.
• AlmqtDb llmbrd ،tHqyq mHmd çbd AlxAlq çDymħ ،mn mnŝwrAt Almjls AlÂçlŶ llŝŵwn AlĂslAmyħ ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAnyħ١٣٩٩ ،h-.

• AlmqSwr wAlmmdwd ،lÂby çly AlqAly ،tHqyq d. ÂHmd çbd Almjyd hrydy ، mktbħ AlxAnjy ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٩ ،h١٩٩٩ =-m.
• Almmtç fy AltSryf lAbn çSfwr ،tHqyq d. fxr Aldyn qbAwħ ،dAr Almçrfħ ، byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٠٧ ،h١٩٨٧ -m.
• Almntxb mn γryb klAm Alçrb lkrAç Alnml ،tHqyq d mHmd bn ÂHmd Alçmry ،mçhd AlbHwθ Alçlmyħ wĂHyA' AltrAθ AlĂslAmy bjAmçħ Âm AlqrŶ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٠٩ ،h١٩٨٩ - -m.
• AlmntĎm fy tAryx Almlwk wAlÂmm lAbn Aljwzy ،dAr SAdr ،byrwt ، AlTbçħ AlÂwlŶ١٣٨٥ ،h-.
• AlmnSf lAbn jny ،tHqyq ĂbrAhym mSTfŶ wçbd Allh Âmyn ،mTbçħ mSTfŶ AlbAby AlHlby ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٣٧٣ ،h١٩٥٤ -m.
• AlnbAt lÂby Hnyfħ Aldnywry ،tHqyq brnhAd lfyn ،dAr Alnŝr frAnz ŝtAynr ، bfysbAdn.
• Alnkt fy tfsyr ktAb sybwyh llÂçlm Alŝntmry ،tHqyq zhyr çbd AlmHsn slTAn ، mçhd AlmxTwTAt Alçrbyħ ،Alkwyt ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٠٧ ،h١٩٨٧ -m.
• AlnwAdr lÂby zyd AlÂnSAry ،tHqyq d. mHmd çbd AlqAdr ÂHmd ،dAr Alŝrwq ،byrwt١٩٨١ ،m.
• wfyAt AlÂçyAn wÂnbA' ÂbnA' AlzmAn ،lAbn xlkAn ،tHqyq ĂHsAn çbAs ، dAr SAdr ،byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ.

***